

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم



كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في نقد الفنون التشكيلي

## المدرسة النيوكلاسيكية و النزعة الاستشراقية

تحت إشراف الأستاذة:

د قجال نادية

من إعداد الطالبة:

-شلي عائشة

-بلخروبي فاطمة الزهراء

### لجنة المناقشة

أ. هني فاطمة رئيسا

د. قجال نادية مشرفا ومقررا

أ. نور الدين معروف عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020- 2021

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
وَالصَّلٰةِ وَالسَّلَامِ عَلٰی  
سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰی آلِهِ الطَّیِّبِیْنَ الطَّاهِرِیْنَ

# شكر و تقدير

نحمد الله ونشكره حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه الكريم على التوفيق في إتمام هذا البحث ، والشكر لمن أوجب الله طاعتها عرفانا بأفضالها التي لا تعد ولا يمكن ان ترد من المهد إلى اليوم و بعد الغد، أولياءنا الكرام.

ونشكر على وجه الخصوص أستاذتنا الفاضلة الدكتورة قبال نادية على مساندتنا وتوجيهنا بصدر رحب وتكبد عناء الإشراف على هذه المذكرة، كما نتوجه بالشكر لإدارة قسم الفنون بجامعة مستغانم . ويسرنا أن نوجه شكرنا لكل من نصحننا أو أرشدنا أو وجهنا أو ساهم معنا في إعداد هذا البحث بإيصالنا للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها.

مقدمة

يعتبر البحث العلمي دائما نتاج لمجموعة من الدوافع والاسباب التي تساهم في نشأته و بروزه عند الباحث إنطلاقا من إشكالية، ومن الأسباب التي جعلتني أهتم بهذا البحث هي الأهمية الكبيرة لهذه المرحلة في الفن وتطوره عبر التاريخ وهي الكلاسيكية العائدة أو الجديدة ، فهذه المدرسة أظهرت العديد من المواضيع المختلفة عن سابقتها ومن أهمها الإهتمام بالظاهرة الإستشراقية ودراسة الموضوعات المتعلقة بها.

إن دراستي في هذا التخصص أتاح لي المعرفة المناسبة لدراسة هذا الموضوع من هذا الجانب ، ولدت الكلاسيكية الحديثة كطفل جديد في عصر التنوير، وذلك عند اعتقاد الفلاسفة بقدرتنا على السيطرة على مصائرنا من خلال تعلم قوانين الطبيعة واتباعها، وقد جذب البحث العلمي المزيد من الاهتمام لذلك الأمر. ونتيجة لذلك، واصلت الكلاسيكية الحديثة الارتباط بالتقاليد الكلاسيكية القديمة لدلالاتها على الاعتدال والتفكير العقلاني ولكن بروح جديدة ومشحونة سياسيا بشكل أكبر.

وقد مثل ظهور الكلاسيكية الحديثة جزءا أساسيا من إحياء الفكر الكلاسيكي بشكل عام، والذي كان له بعض الأهمية في الثورتين الأمريكية والفرنسية. وحين كانت فرنسا على شفا ثورتها الأولى عام 1789، أراد الكلاسيكيون الجدد التعبير عن العقلانية والجدية والتي ناسبت عصرهم.

بالإضافة إلى أن فناني الكلاسيكية الحديثة، مثل جاك لويس ديفيد و جان أوغست دومينيك أنغر، قاموا بتفضيل الشكل المحدد جيدا -بالرسم والتظليل الواضح- باعتبار الرسم أكثر أهمية من إحساس اللوحة ككل. بالإضافة إلى وجوب سلاسة سطح اللوحة بشكل كامل، وخلوه من أي دليل على وجود ضربات الفرشاة، هذا الإهتمام بالتفاصيل جعلني أهتم أكثر

بالموضوعات التي ألهمت هذه المدرسة لأجد الكثير من الأعمال الإستشراقية التي صور هؤلاء الفنانين بعيون غربية كانت مثيرة للإهتمام فيما يخص واقع التصوير في هذه الفترة.

ومن هنا جاءت الإشكالية لهذه الدراسة وهي: ما سبب إهتمام رواد النيوكلاسيكية بالإستشراق وكيف كان التصور الذي بنيت عليه أعمالهم؟

# الفصل الأول

المدرسة الكلاسيكية الجديدة وتطورها

## تمهيد:

كلمة كلاسيكي عادة ما نطقها عند ذكر الشيء التقليدي او القديم، كما ان ذلك اللفظ يتم

اطلاقه أيضا على الشخص الذي يتمسك ببعض الأشياء القديمة والتقليدية،

كما ان كلمة كلاسيكي هي في الأصل كلمة يونانية وهي تعني الطراز الاول، او الطراز

الممتاز، وهناك المدرسة الكلاسيكية التي أخرجت عدد كبير من الفنانين، واليوم سنتعرف على

خصائص تلك المدرسة المميزة

## اساسيات الفن الكلاسيكي :

ان المدرسة الكلاسيكية كانت حجر الأساس للمدارس التشكيلية، حيث انها تعتمد بشكل

كبير على الرسم الدقيق للأشكال، وعادة ما تكون الموهبة هي المتحكمة فيها، ونرى ان الفن

الكلاسيكي قد اعتمد بشكل كبير على الأصول الجمالية، فنرى في جميع الاعمال الكلاسيكية

المجسمة أن للرجال الكمال الجسماني ، للنساء الجمال المثالي ، فقد كان اليونانيون متمكنون

من عملية نحت و رسم الشخص في وضع مثالي للغاية وبالنسب المثالية، فقد اعتادوا ان

يقوموا بإظهار الرجال في أعمالهم الفنية على انهم عمالقة، و على انه بطل في كمال الاجسام،

وكانوا يظهرون النساء على انهن ملكات للجمال، وكان مفهوم الكلاسيك عند اليونان هو

المثالية والجودة.



## متى تم استخدام الكلاسيكية في الفن

تم استخدام ذلك النوع من الفن من قبل ان يخرج الينا ذلك المصطلح، وكان ذلك في القرن الثامن عشر، و كانت الكلاسيكية قد ظهرت من جديد في ايطاليا، وكان الأسلوب الكلاسيكي موجودا منذ القرن الخامس عشر، فقد كان هناك وقتها نهضة شاملة في كل الميادين العلمية والتقنية، وقد شملت من ضمنها الفن، وخاصة فن الرسم والنحت، كما انه قد تم التركيز في ذلك الوقت على الأصول الاغريقية في الفنون الجميلة، ومن بعدها قام عدد من الفنانين بالمناداة مرة أخرى لاسترجاع تقاليد الاغريق وأيضا اليونانية، والتي كانت لاتزال اثارها في النحت والعمارة وأيضا التصوير، وهي الأشياء التي كانت منتشرة في جميع انحاء ايطاليا.

## بداية المدرسة الكلاسيكية

ان المدرسة الكلاسيكية قد عاصرت الثورة الفرنسية التي كانت في عام 1793م، ومن هنا قد تبنت المدرسة الكلاسيكية شعارات الثورة الاشهر، وهي العدل والحرية وأيضا المساواة، ولكن كان للفن الكلاسيكي بعض المفاهيم والقيم التي تختلف بشكل او باخر عن شعارات الثورة الفرنسية<sup>1</sup>.

ولكن قد انتبه الناس الى الفن الكلاسيكي منذ عهد الملك لويس الخامس عشر، حيث ان هناك بعض المؤرخين الذين قالوا بان صديقة الملك والتي كانت تدعى يوميا دور، هي اول من الفتت

---

<sup>1</sup> محمود ابراهيم السعداني محاضرات في تاريخ الفن مكتبة الانجلوا المصرية 2005 ص 132

الأنظار الى الفن الكلاسيكي، ولكن مع موت الملك في عام 1774م بدا الفن الكلاسيكي في الانحدار، وازداد الامر سوء عندما جاء عهد الملك لويس السادس واستلمت زوجته مسؤولية الفن في فرنسا، ولكن مع الوقت قد استعاد الفن الكلاسيكي امجاده بعدما قامت الثورة الفرنسية وتم اعدام الملك.

كما ان الفن الكلاسيكي الجديد قد ظهر على يد الفنان جاك لويس دافيد، وكان ذلك ما بين عامي 1748م الى 1825م، كما انه قد ساعد بشكل كبير في اظهار الكثير من التماثيل الرومانية التي كانت توجد في ايطاليا، وهي التي تحكي لنا عن الفن الاغريقي القديم<sup>2</sup>.

ولذلك فان الفنان جاك لويس دافيد يعتبر رائد الفن الكلاسيكي الحديث، الى جانب عدد كبير من الفنانين، مثل الفنان انفروغرو، وجيرار، وشافان، كما ان دافيد قد اشتغل أيضا في السياسة، وقد كانت له الكثير من الأدوار الهامة التي كانت سبب في اندلاع الثورة الفرنسية، ومن بعدها قد تم تعيينه كعضو في الاكاديمية الملكية وقد كان ذلك في عام 1781م، ومن هنا فقد اخذ الكثير من مواضيعه من القضايا الوطنية، فاخذ بعمل الكثير من اللوحات التي تمثل ضحايا الثورة الفرنسية، كما انه قد سطع كثيرا في المجال السياسي، كما انه قد اشتهر بانه متميز في أسلوبه الكلاسيكي عن كل الفنانين الموجودين بالرغم من الانتقادات التي كانت توجه اليه،

---

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص نفسها

ولكنه الى اليوم قد تم وضعه في خانة الفنانين الذين اخلصوا بشكل كبير الى قواعد الفن الكلاسيكي.

وهنا يجعلنا نستنتج ان المدرسة الكلاسيكية مرت بثلاث مراحل مهمة :

المرحلة الأولى: وهي مرحلة المحاكاة للفن الاغريقي الروماني القديم واعادة احياؤه من جديد.

والمرحلة الثانية: هي مرحلة عصر النهضة او العصر الذهبي كما كان يطلق عليه بسبب الانتفاضة الفنية والثقافية والادبية وغيرها من الميادين، والتي اثرت اروبا بالمفاهيم الجديدة والتحرر من القيود الدينية ومبادئ الكنيسة الصارمة، ومن روادها الاساسيين ليوناردو دافنتشي ومايكل انجلو.

ثم في الاخير: مرحلة الكلاسيكية الجديدة ومن اشهر فنانيها المصور جاك لويس ديفييد، وقد اشتهر برسم موضوعات تاريخية ووطنية، اضافة انه هو مصور الثورة الفرنسية الرسمي ، عضو في اللجنة التي حكمت على لويس السادس عشر بالاعدام ن ومن أعماله "الاخوة هوراس وبروتس يتلقى نبأ وفاة أبنائه ."

## المبحث الأول: التعريف بالنيو كلاسيكية ونشأتها

تشير الكلاسيكية في الفنون إلى الفترة الكلاسيكية، الكلاسيكية القديمة في التقليد الغربي، بصفتها الإطار المعياري للذوق الذي سعى الكلاسيكيون إلى محاكاته. في شكلها الأكثر نقاءً، تُعتبر الكلاسيكية اتجاهاً جمالياً قائماً على المبادئ المترسخة في الثقافة والفن والأدب لدى الإغريق والرومان القدامى، بالإضافة إلى تركيز أصحابها على بساطة الشكل والاتساق ووضوح البنين والمثالية والحركة المقيدة، وجذب المشاهد عن طريق جعل العمل صريحاً وجلياً. يسعى الفن الكلاسيكي لأخذ شكل رسمي ومقيد: مثلما لاحظ المؤرخ السير كينيث كلارك بخصوص تمثال ديسكوبولوس، فقال «إذا اعترضنا على وضعيته المقيدة وتعابيره، فنحن نعترض ببساطة على كلاسيكية الفن الكلاسيكي. التركيز العنيف أو التسارع المفاجئ لإيقاع الحركة قد يدمر خصال التوازن والكمال تلك، والتي أبقَت العمل حتى قرننا هذا في موقع متميز ضمن قائمة الأعمال التصويرية البصرية». تفرض الكلاسيكية، وفقاً لكلارك، مرجعية من الأشكال المثالية المقبولة على نطاق واسع، سواءً في المرجعية الأدبية الغربية التي كان يدرسها في كتابه العاري (1956)، أو كلاسيكيات الأدب الصيني أو الفن الصيني، حيث نجد أن إحياء الأساليب الكلاسيكية واحدٌ من السمات المتكررة.<sup>3</sup>

<sup>3</sup> زينب رمضان، كتاب تاريخ الفن، -من الفنون القديمة والوسيلة حتى عصر النهضة، أكتوبر 2012 ص 126

تم استخدام ذلك النوع من الفن من قبل ان يخرج الينا ذلك المصطلح، في القرن الثامن عشر، فقد سيطرت الكلاسيكية من جديد في إيطاليا وأثبتت انبعائها منذ القرن الخامس عشر.<sup>4</sup>

## 2-نشأة الكلاسيكية الجديدة:

ظهرت الحركة الكلاسيكية الحديثة أو النيوكلاسيكية في القرن الثامن عشر للتعبير عن الحركة الجمالية بطريقة ازدرائية، والتي جاءت لتعكس المبادئ الفكرية للحركة التنويرية؛ حيث بدؤوا في منتصف القرن الثامن عشر بالإنتاج في الفلسفة، ومن ثم ترجمتها في جميع المجالات الثقافية، ومع ذلك فقد فقدت الحركة الكلاسيكية الحديثة بعضاً من أتباعها لصالح الحركة الرومانسية، وقد صادف حدوث ذلك سقوط نابليون بونابرت<sup>5</sup>.

بدأت كربة في العودة (Neoclassicism) الحركة الكلاسيكية الجديدة في الفنون البصرية، إلى روعة الفن القديم، تعبر عن تحول طبيعي إلى فنون الأغر يق القديمة لمواجهة مطالب النظام الجمهوري بعد قيام الثورة الفرنسية، حيث ظهر الفن الكلاسيكي الجديد وتعتبر بداياته رد فعل لتلقائية الروكوكو.

مغذاة من فكرة التنوير. المجالات التعبيرية التي أستخدمت أكثر من قبل فنانيين الكلاسيكية الجديدة هم النحت والعمارة. أهمية متزايدة في السنوات الأخيرة كانت تتعلق بالمشاكل الحضرية، ونمو المدن.

كان ظهور الكلاسيكية الجديدة قبل كل شيء رفضاً لأسلوب الروكوكو الذي ميز أوروبا في عصر التنوير. بالنسبة للألمان المشبعين بمشاعر معادية للفرنسيين، لأنه يمثل عهد لويس الخامس عشر وأسرافه، للغة الإنجليزية من التقاليد الأنجليكانية، الذين يدافعون عن العودة إلى البساطة، لأنه الممثل الأخير لسمات جمالية للعداد الكاثوليكي -إعادة تشكيل. حوالي

<sup>4</sup>محمود ابراهيم السعداني م س ص 70  
<sup>5</sup>زينب رمضان، المرجع السابق ص 72

سبعينيات القرن التاسع عشر ، أثر هذا الرفض أيضاً على إيطاليا وفرنسا ، ولكن المروجين للروكوكو ، ولكنهم عبروا عن أنفسهم ضد الشخصية التي تعتبر غير أخلاقية من هذا النمط ، والتي تمثل الفخامة والعبث<sup>6</sup>.

في منتصف القرن الثامن عشر تجلب شعبية الجولة الكبرى الرحالة من المجتمع الأرستقراطيين ، الذين جاءوا من إنجلترا أو فرنسا أو بروسيا لمواجهة البقايا القديمة مباشرة في الرحلات التعليمية إلى إيطاليا أو اليونان أو تركيا. واحدة من هذه الرحلات ، وهي رحلة ماركيز دي ماريجنى في 1750-1751 ، كان لها تأثير كبير على تطور الذوق في فرنسا وأوروبا. يتم إرسال الأخ الأصغر لماركيز دي بومبادور ، أبيل فرانسوا بوازون دي فاندير في مهمة إلى روما برفقة حفارة تشارلز نيكولا كوتشين والمهندس جاك جيرمان سوفلوت. من هذه الرحلة ، أصبح الفنانون مدركين لخصوصية الأعمال القديمة ، دون المرور بإعادة التفسير الأسلوبية النابعة من عصر النهضة أو التقليد الكلاسيكي<sup>7</sup>.

يدفع Soufflot رحلته إلى الجنوب من خلال اكتشاف موقع Paestum في كامبانيا ، حيث المواجهة مع المعابد اليونانية التي تقدم أسلوباً قديماً مع أعمدة (Doric) بدون قواعد هي بالنسبة له الوحي. في نفس الفترة ، يمكن للمسافرين الإنجليز ، مستفيدين من تخفيف الضغط التركي في اليونان ، القيام بالرحلة التي تسمح بنشر مجموعات من الآثار اليونانية بما في ذلك ريتشارد دالتون والآثار ومناظر اليونان ومصر ، مما يؤدي إلى محبي العصور القديمة ، مثل (Caylus) و (Winckelman) للنظر في الجمالية اليونانية القديمة ، متفوقة على تلك الموجودة في العصور الرومانية القديمة.

الكلاسيكية الجديدة هي إحياء للأنماط العديدة وروح العصور القديمة الكلاسيكية المستوحاة

<sup>6</sup> <https://web.archive.org/web/20191211081704/https://babelnet.org/synset?word=bn:00057243n>

<sup>7</sup> زينب رمضان ، المرجع السابق ص72

مباشرة من الفترة الكلاسيكية ، والتي تزامنت وعكست التطورات في الفلسفة ومناطق أخرى من عصر التنوير ، وكانت في البداية رد فعل ضد تجاوزات أسلوب الروكوكو السابق . في حين أن الحركة غالبًا ما توصف بأنها النظير المعاكس للرومانسية ، فهذا تبسيط كبير للغاية يميل إلى عدم الاستدامة عندما يتم النظر في فنانين أو أعمال محددة. توضح قضية البطل الرئيسي المفترض للفكر الكلاسيكي الجديد المتأخر ، إنجرس ، هذا الأمر جيدًا. يمكن إرجاع الإحياء إلى إنشاء علم الآثار الرسمي<sup>8</sup>.

كانت كتابات يوهان يواكيم وينكلمان مهمة في تشكيل هذه الحركة في كل من الهندسة المعمارية والفنون البصرية. كتبه أفكار عن تقليد الأعمال اليونانية في الرسم والنحت (1750) و (Geschichte der Kunst des Alterthums) (تاريخ الفن القديم ، 1764) كانت أول من يميز بشكل حاد بين الفن اليوناني والروماني القديم ، ويحدد الفترات داخل اليونانية الفن ، تتبع مسار من النمو إلى النضج ثم التقليد أو الانحطاط الذي لا يزال يؤثر على الوقت الحاضر. يعتقد وينكلمان أن الفن يجب أن يهدف إلى "البساطة النبيلة والعظمة الهادئة ، وأشاد بمثالية الفن اليوناني ، حيث قال إننا نجد "ليس فقط الطبيعة في أجملها ولكن أيضًا شيء خارج الطبيعة، أي بعض الأشكال المثالية لجماله ، التي مع ظهور الجولة الكبرى ، بدأ بدعة جمع الآثار التي وضعت أسس العديد من المجموعات العظيمة التي تنتشر إحياءًا كلاسيكيًا جديدًا في جميع أنحاء أوروبا. تتضمن "الكلاسيكية الجديدة" في كل فن قانونًا معينًا للنموذج الكلاسيكي<sup>9</sup>.

يستخدم مصطلح "الكلاسيكية الجديدة" في المقام الأول في الفنون البصرية. الحركة المماثلة في الأدب الإنجليزي ، والتي بدأت في وقت سابق إلى حد كبير ، تسمى أدب أوغسطس. هذا ، الذي كان سائدًا لعدة عقود ، بدأ يتراجع في الوقت الذي أصبحت فيه الكلاسيكية الجديدة في

<sup>8</sup> <https://web.archive.org/web/20191211081704/https://babelnet.org/synset?word=bn:00057243n>

<sup>9</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%BI%D9%83%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%BI%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9)

الفنون البصرية عصرية. على الرغم من اختلاف المصطلحات ، كان الوضع في الأدب الفرنسي مشابهاً. في الموسيقى ، شهدت الفترة صعود الموسيقى الكلاسيكية ، وتستخدم "الكلاسيكية الجديدة" في تطورات القرن العشرين. ومع ذلك ، فإن أوبرا كريستوف وييلبالد غلوك تمثل نهجاً كلاسيكياً جديداً ، تم توضيحه في مقدمته إلى النتيجة المنشورة من *Alceste* (1769)، والتي تهدف إلى إصلاح الأوبرا عن طريق إزالة الزخرفة ، وزيادة دور الجوقة بما يتماشى مع المأساة اليونانية ، واستخدام خطوط لحنية أبسط.

لم يتم اختراع مصطلح "نيوكلاسيكي" حتى منتصف القرن التاسع عشر ، وفي ذلك الوقت تم وصف الأسلوب بمصطلحات مثل (النمط الحقيقي) و (تم إصلاحه) و (إحياء)، ما اعتبر أنه تم إحيائه اختلافاً كبيراً. من المؤكد أن النماذج القديمة كانت متورطة بشكل كبير ، ولكن يمكن اعتبار النمط أيضاً بمثابة إحياء لعصر النهضة ، وخاصة في فرنسا كعودة إلى الباروك الأكثر نقشاً ونبلاً في عصر لويس الرابع عشر ، والذي تطور إليه حنين كبير حيث بدأ الموقف العسكري والسياسي المهيمن لفرنسا في تراجع خطير. حتى أن صورة إنجريس للتتويج لنابليون قد اقترضت من (diptychs) الفنصلية العتيقة المتأخرة وإحياءها الكارولنجية ، إلى رفض النقاد<sup>10</sup>.

كانت الكلاسيكية الجديدة أقوى في العمارة والنحت والفنون الزخرفية ، حيث كانت النماذج الكلاسيكية في نفس الوسط عديدة نسبياً ومتاحة ؛ أمثلة من الرسم القديم التي أظهرت الصفات التي وجدت في كتابة وينكلمان في النحت وتفنقر إليها. شارك وينكلمان في نشر المعرفة بأول اللوحات الرومانية الكبيرة التي تم اكتشافها ، في بومبي وهيركولانوم ، ومثل معظم المعاصرين باستثناء غافين هاميلتون ، لم يكن متأثراً بها ، مستشهداً بتعليقات بليني الأصغر على تراجع الرسم في فترته.

<sup>10</sup> <https://www.treccani.it/enciclopedia/neoclassicismo>



أما بالنسبة للرسم ، فقد الرسم اليوناني تماما: فقد أعاد رسامو النيوكلاسيكيون إحياءه بشكل خيالي ، جزئياً من خلال أفاريز بارزة ، فسيفساء ، ورسام فخاري ، وجزئياً من خلال أمثلة الرسم والديكور من عصر النهضة العالية لجيل رافائيل ، اللوحات الجدارية في نيروس دوموس أوربا وبومبي وهركولانيوم ، ومن خلال الإعجاب المتجدد لنيكولاس بوسين. الكثير من اللوحات "الكلاسيكية الجديدة" هي أكثر كلاسيكية في الموضوع من أي شيء آخر. احتدم نزاع شرس ، ولكن في كثير من الأحيان سيئة للغاية ، لعقود حول المزايا النسبية للفن اليوناني والروماني ، مع وجود وينكلمان وزملائه الهلينيين بشكل عام في الجانب الفائز<sup>11</sup>.

من الصعب استعادة الطبيعة الجذرية والمثيرة للرسم الكلاسيكي الحديث المبكر للجماهير المعاصرة. يبدو الآن أن هؤلاء الكتاب يميلون بشكل إيجابي إليهم على أنهم "بائسين" و "غير مهتمين بنا تقريباً، بعض تعليقات كينيث كلارك على بارناسوس الطموح من أنتون رافائيل مينجز في فيلا ألباني، من قبل الفنان الذي وصفه صديقه وينكلمان بأنه " أعظم فنان خاص به ، وربما في أوقات لاحقة". استخدمت الرسومات ، التي تحولت لاحقاً إلى مطبوعات ، لجون فلاكسمان رسماً بسيطاً جداً للخط (يُعتقد أنه الوسيط الكلاسيكي الأنقى) والأشكال في الملف الشخصي في الغالب لتصوير الأوديسة وغيرها من المواضيع ، وبمجرد "طرد الشباب الفني في أوروبا" ولكنهم الآن "مهملة" ، في حين أن اللوحات التاريخية لأنجليكا كوفمان ، بشكل رئيسي صورة ، توصف فريترز نوفوتتي بأن لديها "نعومة وتعجب غير واضحين". تم تجريد Rococo frivolity وحركة Baroque بعيداً ، لكن العديد من الفنانين كافحوا لوضع أي شيء في مكانهم ، وفي غياب أمثلة قديمة للرسم التاريخي ، بخلاف المزهريات اليونانية التي استخدمها Flaxman ، تميل Raphael إلى استخدامها كنموذج بديل ، كما أوصى وينكلمان.

جمع عمل فنانين آخرين ، الذين لا يمكن وصفهم بسهولة على أنهم غير مهذبين ، جوانب الرومانسية مع النمط الكلاسيكي الجديد بشكل عام ، ويشكلون جزءاً من تاريخ الحركتين. أنهى

<sup>11</sup> أمهز ، د. محمود، الفن التشكيلي المعاصر 1870-1970 التصوير، دار المثلث، بيروت، 1981، ص 232.

الرسام الألماني الدنماركي Asmus Jacob Carstens عددًا قليلًا جدًا من الأعمال الأسطورية الكبيرة التي خطط لها ، تاركًا في الغالب الرسومات ودراسات الألوان التي غالبًا ما تتجح في الاقتراب من وصفة “ Winckelmann البساطة النبيلة والعظمة الهادئة”. على عكس مخططات كارستن غير المحققة ، كانت نقوش جيوفاني باتيستا بيرانيزي عديدة ومريحة ، واستعادها أولئك الذين قاموا بالرحلة الكبرى إلى جميع أنحاء أوروبا. كان موضوعه الرئيسي هو مباني وأنقاض روما ، وكان أكثر تحفيزًا من قبل القديم أكثر من الحديث.

أصبح الجو المثير للقلق إلى حد ما للعديد من مقاطعه الفيديوية مهيمناً في سلسلته المكونة من 16 طبعة من “ Carceri d’Invenzione السجون الخيالية” التي تحمل “العمارة القمعية” القمعية “أحلام الخوف والإحباط”. أمضى جوهان هاينريش فوسلي السويسري المولد معظم حياته المهنية في إنجلترا ، وبينما كان أسلوبه الأساسي قائمًا على المبادئ الكلاسيكية الجديدة ، فإن رعاياه ومعاملته عكسا في الغالب سلالة “القوطية” من الرومانسية ، وسعى إلى إثارة الدراما والإثارة<sup>12</sup>.

اكتسبت الكلاسيكية الجديدة في الرسم إحساسًا جديدًا بالاتجاه مع النجاح المذهل لقسم الحوراتي لجاك لويس ديفيد في صالون باريس عام 1785. على الرغم من استحضارها للفضائل الجمهورية ، فقد كانت هذه عمولة من قبل الحكومة الملكية ، والتي أصر ديفيد على الرسم في روما. تمكن ديفيد من الجمع بين الأسلوب المثالي مع الدراما والقوة. المنظور المركزي متعامد مع مستوى الصورة ، الذي أصبح أكثر تأكيدًا من خلال الممرات الخافتة التي خلفها ، حيث يتم التخلص من الشخصيات البطولية كما في إفريز ، مع تلميح للإضاءة الاصطناعية وتدرج الأوبرا ، والتلوين الكلاسيكي لنيكولاس بوسين . أصبح ديفيد زعيم الفن الفرنسي بسرعة ، وبعد

<sup>12</sup> <https://www.hisour.com/ar/neoclassicism-2846/>

الثورة الفرنسية أصبح سياسياً يسيطر على الكثير من رعاية الحكومة في الفن. تمكن من الاحتفاظ بنفوذه في الفترة النابليونية.<sup>13</sup>

### المبحث الثاني: الفنان جاك لويس دايفد

اكتسبت الكلاسيكية الجديدة في الرسم إحساساً جديداً بالاتجاه مع النجاح المذهل لقسم الحوراتي لجاك لويس ديفيد في صالون باريس عام 1785. على الرغم من استحضارها للفضائل الجمهورية ، فقد كانت هذه عمولة من قبل الحكومة الملكية ، والتي أصر ديفيد على الرسم في روما. تمكن ديفيد من الجمع بين الأسلوب المثالي مع الدراما والقوة. المنظور المركزي متعامد مع مستوى الصورة ، الذي أصبح أكثر تأكيداً من خلال الممرات الخافتة التي خلفها ، حيث يتم التخلص من الشخصيات البطولية كما في إفريز ، مع تلميح للإضاءة الاصطناعية وتدرج الأوبرا ، والتلوين الكلاسيكي لنيكولاس بوسين . أصبح ديفيد زعيم الفن الفرنسي بسرعة ، وبعد الثورة الفرنسية أصبح سياسياً يسيطر على الكثير من رعاية الحكومة في الفن. تمكن من الاحتفاظ بنفوذه في الفترة النابليونية ،

شمل العديد من طلاب ديفيد جان أوغست دومينيك إنجرسالذين رأوا نفسه كلاسيكياً طوال حياته المهنية الطويلة ، على الرغم من الأسلوب الناضج الذي له علاقة لا لبس فيها بالتيار الرئيسي الجديد للكلاسيكية الجديدة ، والعديد من التحويلات اللاحقة إلى الاستشراق وأسلوب Troubadour التي هي من الصعب تمييزه عن معاصريه الرومانسيين بلا خجل، باستثناء الأسبوعية التي تعطيها أعماله دائماً للرسم. عرض في الصالون لأكثر من 60 عاماً، من عام 1802 إلى بدايات الانطباعية ، لكن أسلوبه ، بمجرد تشكيله ، تغير قليلاً.

<sup>13</sup>اباونيس، آلان، الفن الأوروبي الحديث، ترجمة فخري خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1994، ص171.

جاك لوي دافيد (Jacques-Louis David) من مواليد (1748 1825) ، أحد أبرز فناني مدرسة الكلاسيكية الجديدة (Neoclassicism) ولد لعائلة باريسية من الطبقة المتوسطة في عام 1748 بعد أن اغتيل والده، عاش مع أعمامه. حين بلغ من العمر ستة عشر عاماً، درس الفن في الأكاديمية الملكية (Académie Royale) في عام 1774 ربح جائزة روما.<sup>14</sup>

بعد ذلك سافر إلى إيطاليا حيث تأثر بالفن الكلاسيكي، وبأعمال فنان القرن 17 نيكولا بوسان . ومكث هناك لستة أعوام، ابتكر دافيد أسلوب كلاسيكي جديد خاص به.

كان أحد أقرباء الفنان بوشيه الذي ساعده في بداياته حينما كان تلميذاً لديه. من أشهر أعماله: "قسم القتال" (1784)، و"نساء سابيين" (1799). توفي عام 1825 في بروكسل.

دايفد استطاع تعلم تقنيته من عمه البعيد فرانسوا بوشيه، وأصبح رساماً من الطراز الأول، وأستاذاً أتقن الخط والتأليف أكثر من إتقانه اللون. وقد أدرك بوشيه أن تغير الأخلاق من بومبادور ودوباري إلى ماري أنطوانيت كان يقلص الطلب على الصور التي تبرز النهود والأرداف، فنصح دافيد بأن يذهب ويلتقط الأسلوب الكلاسيكي المحدث البسيط في مرسوم جوزف فيان، الذي كان يرسم الجند الرومان والنساء الأبطال. وفي 1775 وافق دافيد فيان إلى روما. وهناك أحس بتأثير فنكلمان ومنجز، والمنحوتات القديمة في متحف الفاتيكان، والأطلال التي كشف عنها في هر كولانيوم وبومبي. وقد قبل مبادئ الكلاسيكية المحدثه، واتخذ النحت اليوناني نموذجاً يحتذيه في تصويره<sup>15</sup>.

عند توجهه الى باريس استطاع أن يقدم مجموعة كلاسيكية المرسومة بصرامة: أندروماك تبكي على جثمان هكتور (1783) ، وقسم الهوراتيين (1785) ، وموت سقراط (1787) ، وبروتس عائداً من الحكم بالموت على أبنائه) . (67) (1789) وتقول الأسطورة التي رواها ليقي أن لوشياس جونيوس بروتس، حين كان بريطوراً لجمهورية روما الفتية (509 ق.م)، حكم على أبنائه بالإعدام لتآمرهم على إعادة الملوك إلى عرش روما)، وكان دافيد قد رسم هذه

<sup>14</sup> [https://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A7%D9%83-%D9%84%D9%88%D9%8A\\_%D8%AF%D8%A7%DA%A4%D9%8A%D8%AF](https://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A7%D9%83-%D9%84%D9%88%D9%8A_%D8%AF%D8%A7%DA%A4%D9%8A%D8%AF)

<sup>15</sup> <http://www.european-history.com/davidjl.html>

الصورة الأخيرة في روما، فلما عرضها على الأكاديمية في باريس حذر عرضها، ولكن جمهور الفن احتج، وأخيراً عرضت اللوحة، فزادت من حمى العصر الثورية. ورأت باريس في هذه الرسوم، وفي الأخلاقيات الصارمة التي عبرت عنها، ثورة مزدوجة-على الروكوكو الأرستقراطي والطغيان الملكي. وأصبح دافيد البطل الراديكالي لأستوديوهات باريس<sup>16</sup>.

وقد أنتخب أثناء الثورة عضواً في المؤتمر، وفي يناير 1793 صوت بالموافق على إعدام الملك. بدأ في رسم أحداث الثورة بلوحته التي لم تكتمل قسم كرة المضرب. ثم قتل أحد المتشيعين للملكية عضواً آخر من نواب المؤتمر صوت بالموافقة مثل دافيد (20 يناير 1793)، فعرض جثمانه على الجماهير شهيداً جمهورياً، ورسم دافيد "آخر لحظات لبوليتيه". وعلق المؤتمر اللوحة في قاعته. وحين قتلت شارلوت كورداي جان-پول مارا (13 يوليو 1793) صور جاك-لوي دافيد الميت راقداً في حمامه نصف مغمور في الماء، وندر أن كان التصوير ممعناً في تصويره للواقع إلى هذا الحد، أو في تعمه إثارة المشاعر. وقد أرست اللوحتان سجل شهداء الثورة<sup>17</sup>.

### الأسلوب :

تمثلت أساليبه في مختلف أعماله الفنية بإهتمامها بالعودة الى الجذور والاصول الاغريقية والرومانية في الفن مما يعني العودة الى الكلاسيكية وكان ضد فن الروكوكو الزائف الذي ارتبط بالقصر الملكي . يعتبر من أحد أصحاب التعاليم الكلاسيكية الصارمة اذ سعى الى التفتيش في التراث الاغريقي والروماني القديم عن مواضيع مناسبة لإعماله خدمة لإغراض الثورة طمعاً في تصديرها الى بقية شعوب اوربا . لقد كان مدعوماً من كبار رجالات الثورة فقاد الفن والفنانين طواعية وقسراً إلى اعتناق مذهبه في الفن الكلاسيكية الجديدة أو المحدثه<sup>18</sup> .

<sup>16</sup> <http://www.european-history.com/david1.html>

<sup>17</sup> [http://sunsite.dk/cgfa/jdavid/jdavid\\_bio.htm](http://sunsite.dk/cgfa/jdavid/jdavid_bio.htm)

<sup>18</sup> [https://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A7%D9%83-%D9%84%D9%88%D9%8A\\_%D8%AF%D8%A7%DA%A4%D9%8A%D8%AF](https://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A7%D9%83-%D9%84%D9%88%D9%8A_%D8%AF%D8%A7%DA%A4%D9%8A%D8%AF)

## الأعمال:

قسم الإخوة هوراس كانت من أشهر أعمال دايفد سنة 1784 لتكون وسيلة ايضاح لنهجه الكلاسيكي الجديد فموضوع اللوحة قديم من ملامح وهيئات وأزياء وأسلحة يوحي بالقدم ويعكس النبل والجمال كما قدم مجموعة من الاعمال الاخرى من بينها : موت سقراط وحملة الفؤوس يعيدون الى بروتوس جثمان ولده، وغيرها الكثير<sup>19</sup>.

ومع كل صرامته فقد رسم مدام ريكاميه بنفسه عام 0081 تلك المرأة اللعوب التي كانت تستغل جمالها وذكاءها وثناء زوجها من اجل العبث بعقول الرجال من مفكرين وسياسيين وفنانين وحولت صالونها إلى منتدى يؤمه اصحاب النفوذ في فرنسا مما دفع نابليون إلى أن يأمر بنفيها لما كانت تقوم به من بلبلة ضد الثورة ومع ذلك واطب دافيد على زيارة مدام ركاميه وبدأت رائعته الزيتية تتضح إلى أن وقعت عيناه ذات يوم على لوحة في إحدى الزوايا الذي كان يرسم فيه وعندما تفحصها اكتشف أنها طلبت من تلميذه فرانسوا جيرار أن يرسمها أيضاً فجمع فرشاته وألوانه وخرج مباشرة ولم تكتمل اللوحة بعد ذلك أبداً<sup>20</sup>

## بعض أعماله:

<sup>19</sup> <http://www.ibiblio.org/wm/paint/auth/david/socrates.jpg>

<sup>20</sup> <http://www.european-history.com/david1.html>



قسم الإخوة هوراس **Le Serment des Horaces** هي لوحة كبيرة من الفنان الفرنسي جاك لوي ديفيد  
رسمها عام 1784م



لوحة م



لوحة سقراط لوحة فنية مرسومة بالزيت عام 1787 بواسطة الرسام الفرنسي جاك لوي دافيد

### المبحث الثالث: تطور الفن الكلاسيكي الجديد عبر مختلف الأشكال

كانت اللوحة الكلاسيكية الجديدة تعاني من نقص في النماذج القديمة ، فإن النحت الكلاسيكي الجديد يميل إلى المعاناة من فائض منها ، على الرغم من أن الأمثلة على النحت اليوناني الفعلي لـ "الفترة الكلاسيكية" التي بدأت في حوالي 500 قبل الميلاد كانت قليلة جدًا ؛ كانت معظم الأعمال التي حظيت بتقدير كبير هي النسخ الرومانية. تمتع النحاتون الكلاسيكيون الجدد بسمعة كبيرة في أيامهم الخاصة ، لكنهم الآن أقل احترامًا ، باستثناء جان أنطوان هودون ، الذي كان عمله في الأساس صورًا شخصية ، في كثير من الأحيان على شكل تماثيل نصفية ، لا تضحى بانطباع قوي عن شخصية الحاضنة في المثالية. أصبح أسلوبه أكثر كلاسيكية مع استمرار مسيرته الطويلة ، ويمثل تقدمًا سلسًا إلى حد ما من سحر الروكوكو إلى الكرامة



الكلاسيكية. على عكس بعض النحاتين الكلاسيكيين الجدد ، لم يصر على أن يجلس مستخدموه لباساً رومانياً ، أو أن يكونوا بلا ملابس<sup>21</sup>.

كان أنطونيو كانوفا وداين بيرتل ثورفالدسن مقرهما في روما ، كما أنتجت الصور العديد من الشخصيات والمجموعات الطموحة بالحجم الطبيعي. كلاهما يمثلان الاتجاه المثالي بقوة في النحت الكلاسيكي الجديد. كانوفا لديها خفة ونعمة ، حيث يكون Thorvaldsen أكثر حدة. يتمثل الفرق في مجموعات كل منها للنعم الثلاث. كل هذه الأشياء ، و Flaxman ، كانت لا تزال نشطة في عشرينيات القرن التاسع عشر ، وكانت الرومانسية بطيئة في التأثير على النحت ، حيث ظلت إصدارات الكلاسيكية الجديدة هي النمط السائد لمعظم القرن التاسع عشر<sup>22</sup>.

كان السويدي يوهان توبياس سيرجيل أحد علماء النيوكلاسيكيين الأوائل في النحت. كان جون فلاكسمان أيضا ، أو بشكل رئيسي ، نحائاً ، ينتج في الغالب نقوشاً كلاسيكية شديدة يمكن مقارنتها بأسلوبه مع مطبوعاته ، كما قام بتصميم ونمذجة السيراميك الكلاسيكي الجديد لجوشيا ويدجوود لعدة سنوات. كان يوهان جوتفريد شادو وابنه رودولف ، أحد النحاتين الكلاسيكيين الجدد الذين ماتوا صغاراً ، من الفنانين الألمان الرائدة ، مع فرانز أنتون فون زونر في النمسا. تحول النحات الباروكي النمساوي الراحل فرانز زافير ميسرشميدت إلى النيوكلاسيكية في منتصف حياته المهنية ، قبل فترة وجيزة من ظهوره على ما يبدو لأزمة نفسية ، وبعد ذلك تقاعد في البلاد وكرس نفسه لـ "رؤساء الشخصيات" المميزة للغاية من الشخصيات الصلحاء سحب تعابير الوجه المتطرفة. مثل كارسري بيرانيسي ، وقد تمتع هؤلاء بإحياء كبير للاهتمام خلال عصر التحليل النفسي في أوائل القرن العشرين. درس النحات الكلاسيكي الهولندي ماثيو كيسيلز مع ثورفالدسن وعمل بشكل حصري تقريباً في روما.

<sup>21</sup> <https://www.hisour.com/ar/neoclassicism-2846/>

<sup>22</sup> البهنسي، د.عفيف، من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي،دمشق القاهرة، الطبعة الأولى، 1997، ص117.

نظرًا لأن الولايات المتحدة قبل الثلاثينيات من القرن التاسع عشر لم يكن لديها تقاليد نحتية خاصة بها ، باستثناء مناطق شواهد القبور و( weathervanes ) ورموز الشخصيات ، تم اعتماد الطريقة الكلاسيكية الأوروبية الجديدة هناك ، وكان من أجل الحفاظ على نفوذها لعقود وتمثل في منحوتات هوراشيو غرينو وهاريت هوسمر وهيرام باورز ورائدولف روجرز ووليام هنري رينهارت.

كان الفن الكلاسيكي الجديد تقليديا وجديدا وتاريخيا وحديثا ومحافظا وتقدميا في نفس الوقت.

اكتسبت الكلاسيكية الجديدة نفوذًا لأول مرة في إنجلترا وفرنسا ، من خلال جيل من طلاب الفن الفرنسي المدربين في روما وتأثروا بكتابات وينكلمان ، وسرعان ما تم تبنيها من قبل الدوائر التقدمية في بلدان أخرى مثل السويد وبولندا وروسيا. في البداية ، تم تطعيم الديكور الكلاسيكي على أشكال أوروبية مألوفة ، كما هو الحال في التصميمات الداخلية لعشيق كاترين الثاني ، الكونت أورلوف ، الذي صممه مهندس معماري إيطالي مع فريق من الجص الإيطالي: فقط الميداليات البيضاوية المعزولة مثل النقش والتلميح في الهواء الطلق تلميح الكلاسيكية الجديدة. الأثاث من طراز الروكوكو الإيطالي بالكامل<sup>23</sup>.

ترتبط موجة نيوكلاسيكية ثانية ، أكثر حدة ، وأكثر دراسة (من خلال وسط النقوش) وأكثر علمية بوعي ، بارتفاع الإمبراطورية النابليونية. في فرنسا ، تم التعبير عن المرحلة الأولى من الكلاسيكية الجديدة في "أسلوب لويس السادس عشر ، والثانية في الأنماط المسماة "Directoire" أو Empire. ظل أسلوب الروكوكو شائعًا في إيطاليا حتى جلبت الأنظمة النابليونية الكلاسيكية الأثرية الجديدة ، التي تم تبنيها كبيان سياسي من قبل الشباب الإيطاليين التقدميين الحضريين ذوي الميول الجمهورية.

<sup>23</sup> <https://www.hisour.com/ar/neoclassicism-2846/>

في الفنون الزخرفية ، تتمثل النيوكلاسيكية في الأثاث الإمبراطوري المصنوع في باريس ولندن ونيويورك وبرلين. في أثاث بيدرمير في النمسا ؛ في متاحف كارل فريدريش شينكل في برلين ، وبنك إنجلترا السير جون سوان في لندن و "مبنى الكابيتول" الذي تم بناؤه حديثاً في واشنطن العاصمة ، وفي نقوش و مزهريات "البازلت الأسود". كان النمط عالمياً ؛ صمم المهندس المعماري الاسكتلندي تشارلز كاميرون تصميمات داخلية إيطالية فخمة لكاثرين الثانية المولودة في ألمانيا ، في سانت بطرسبرغ الروسية<sup>24</sup>.

في الداخل ، اكتشفت النيوكلاسيكية الكلاسيكية الداخلية الكلاسيكية الحقيقية ، مستوحاة من عمليات إعادة الاكتشاف في بومبي وهركولانوم. وقد بدأت هذه في أواخر الأربعينيات من القرن التاسع عشر ، لكنها حققت جمهوراً واسعاً فقط في ستينيات القرن التاسع عشر ، مع أول كميات فاخرة من التوزيع المحكم بإحكام لو (Antichità di Ercolano آثار Herculaneum). أظهرت الآثار القديمة لـ Herculaneum أنه حتى أكثر التصميمات الداخلية الباروكية كلاسيكية ، أو معظم الغرف "الرومانية" في ويليام كينت كانت تعتمد على الكاتدرائية والعمارة الخارجية للمعبد التي تحولت إلى الخارج ، وبالتالي كان مظهرها المذهل في كثير من الأحيان للعيون الحديثة: تحولت إطارات النوافذ الممتعة إلى مرايا مذهبة ، مواعد مغطاة بواجهات المعابد. سعى التصميمات الداخلية الجديدة إلى إعادة إنشاء مفردات رومانية حقيقية وحقيقية.

لم تكن هناك محاولة حقيقية لتوظيف الأشكال الأساسية للأثاث الروماني حتى نهاية القرن تقريباً ، وكان صانعو الأثاث أكثر عرضة للاقتراض من العمارة القديمة.

من حوالي 1800 ، أعطى تدفق جديد من الأمثلة المعمارية اليونانية ، التي شوهدت من خلال وسط النقوش والنقوش ، دفعة جديدة إلى الكلاسيكية الجديدة ، النهضة اليونانية. في الوقت

<sup>24</sup>باونيس، آلان، المرجع السابق، ص176

نفسه ، كان أسلوب الإمبراطورية موجة أكثر فخامة من الكلاسيكية الجديدة في العمارة والفنون الزخرفية. استناداً بشكل أساسي إلى الأساليب الرومانية الإمبراطورية ، نشأ في حكم نابليون في الإمبراطورية الفرنسية الأولى وأخذ اسمه منه ، حيث كان الهدف منه إضفاء الطابع المثالي على قيادة نابليون والدولة الفرنسية. يتوافق الأسلوب مع أسلوب بيدرمير البرجوازي الأكثر في الأراضي الناطقة بالألمانية ، والأسلوب الفيدرالي في الولايات المتحدة ، وأسلوب ريجنسي في بريطانيا ، وأسلوب نابليون في السويد. وفقاً لمؤرخ الفن هيو أونور "حتى الآن بعيداً عن كونه ، كما يفترض في بعض الأحيان ، تتويجاً للحركة الكلاسيكية الجديدة".<sup>25</sup>

استمرت الكلاسيكية الجديدة في كونها قوة رئيسية في الفن الأكاديمي خلال القرن التاسع عشر وما بعده - وهو نقيض مستمر للرومانسية أو الإحياء القوطي - على الرغم من أنه اعتباراً من أواخر القرن التاسع عشر ، كان يُنظر إليه غالباً على أنه معادٍ للحدث ، أو حتى رجعي ، في التأثير الناقد الدوائر. أصبحت مراكز العديد من المدن الأوروبية ، ولا سيما سانت بطرسبرغ وميونخ ، تشبه إلى حد كبير متاحف العمارة الكلاسيكية الجديدة.

الهندسة المعمارية القوطية للإحياء (غالبا ما ترتبط بالحركة الثقافية الرومانسية) ، وهو أسلوب نشأ في القرن الثامن عشر والذي نما في شعبيته طوال القرن التاسع عشر ، على النقيض من الكلاسيكية الجديدة. في حين تميزت الكلاسيكية الجديدة بالأساليب اليونانية والرومانية ، والخطوط الهندسية والنظام ، فقد ركزت العمارة القوطية على المباني التي تبدو في العصور الوسطى ، والتي غالباً ما تكون ذات مظهر ريفي "رومانسي".<sup>26</sup>

حدائق كلاسيكية جديدة في إنجلترا ، كان لأدب أوغسطان توازي مباشر مع أسلوب أوغسطان لتصميم المناظر الطبيعية. تظهر الروابط بوضوح في عمل ألكسندر بوب. أفضل الأمثلة الباقية

<sup>25</sup> <https://www.hisour.com/ar/neoclassicism-2846/>

<sup>26</sup> البهنسي، د.عفيف، تاريخ الفن والعمارة، منشورات جامعة دمشق، الطبعة السادسة، 1997-1998.

من الحدائق الإنجليزية الكلاسيكية الجديدة هي Chiswick House و Stowe House و Stourhead.

الكلاسيكية الجديدة وفي الموضة أثرت الكلاسيكية الجديدة على بساطة أكبر بكثير لفساتين النساء ، والأزياء طويلة الأمد للبيض ، قبل الثورة الفرنسية بوقت طويل ، ولكن لم تكن حتى بعد ذلك محاولات شاملة لتقليد الأنماط القديمة أصبحت عصرية في فرنسا ، على الأقل للنساء.

في عام 1788 ، قبل الثورة مباشرة ، كانت بورتريه لويز إليزابيث فيجي لو برون قد أقامت عشاءً يونانياً حيث ارتدت السيدات سترة بيضاء إغريقية. كانت تسريحات الشعر الكلاسيكية القصيرة ، حيثما أمكن مع تجعيد الشعر ، أقل إثارة للجدل وتبنت على نطاق واسع للغاية ، وتم الكشف عن الشعر حتى في الهواء الطلق ؛ باستثناء فستان سهرة ، أغطية رأس أو أغطية أخرى كانت ترتديها حتى في الداخل من قبل. تم استخدام شرائط أو شرائح رقيقة على الطراز اليوناني لربط الشعر أو تزيينه بدلاً من ذلك<sup>27</sup>.

فساتين خفيفة للغاية وفضفاضة ، عادة ما تكون بيضاء وغالباً ما تكون بأذرع عارية صادمة ، وردة شفافة من الكاحل إلى أسفل الجسد مباشرة ، حيث كان هناك تتحنج رفيع أو ربطة عنق حول الجسم ، غالباً ما يكون بلون مختلف. يُعرف الشكل الآن غالباً باسم صورة ظلية الإمبراطورية على الرغم من أنه يسبق الإمبراطورية الفرنسية الأولى لنابليون ، لكن أول إمبراطوره خوسفين دي بوهارنايس كان مؤثراً في نشره في جميع أنحاء أوروبا. شال أو التفاف طويل مستطيل الشكل ، غالباً ما يكون لونه أحمر عادي ولكن مع حد مزخرف في الصور الشخصية ، يساعد في الطقس البارد ، ويبدو أنه تم وضعه حول الحاجز الأمامي عند الجلوس

<sup>27</sup>باونيس، آلان، المرجع السابق، ص196.

- والذي يفضل وضعه شبه المتردد. بحلول بداية القرن التاسع عشر ، انتشرت هذه الأنماط على نطاق واسع في جميع أنحاء أوروبا<sup>28</sup>.

كانت الأزياء الكلاسيكية الجديدة للرجال أكثر إشكالية بكثير ، ولم تقلع أبدًا حقًا بخلاف الشعر ، حيث لعبت دورًا مهمًا في الأساليب الأقصر التي أرسلت في النهاية استخدام الشعر المستعار ، ثم مسحوق الشعر الأبيض ، للرجال الأصغر سنًا. كان البنطال هو رمز البربري لليونانيين والرومان ، ولكن خارج استوديو الرسام أو ، على وجه الخصوص ، استوديو النحات ، كان عدد قليل من الرجال على استعداد للتخلي عنه. في الواقع ، شهدت الفترة انتصار البنطلون النقي ، أو pantaloons ، على كولوت أو المؤخرات الركبة من Ancien Régime. حتى عندما صمم ديفيد "زياً وطنياً" فرنسيًا جديدًا بناءً على طلب الحكومة خلال ذروة الحماس الثوري لتغيير كل شيء في عام 1792 ، فقد تضمن طماق ضيقة إلى حد ما تحت معطف توقف فوق الركبة.

اعترف الفنانون بمشكلة البنطلون كحاجز أمام رسم لوحات التاريخ المعاصر. مثل العناصر الأخرى في اللباس المعاصر ، كان ينظر إليهم على أنهم قبيحون بشكل لا يمكن إصلاحه وغير خارق من قبل العديد من الفنانين والنقاد. تم استخدام الإستراتيجيات المختلفة لتجنب تصويرها في المشاهد الحديثة. في جيمس داوكينز وروبرت وود اكتشاف أطلال تدمر (1758) من قبل جافين هاميلتون ، يتم عرض الأثريين المحترمين في أردية عربية تشبه التوغا. في (1778) Watson and the Shark بواسطة John Singleton Copley ، يمكن عرض الرقم الرئيسي بشكل عاري بشكل معقول ، والتكوين هو مثل الرجال الثمانية الآخرين الذين يظهرون ، يظهر واحد فقط ساق واحدة مفصولة بشكل بارز. ومع ذلك ، قاد الأمريكيون كوبلي وبنيامين ويست الفنانين الذين أظهروا بنجاح أنه يمكن استخدام السراويل في المشاهد البطولية ، مع أعمال مثل ويست ،

<sup>28</sup> <https://www.hisour.com/ar/neoclassicism-2846/>

تضمنت قصات الشعر للرجال المستوحاة بشكل كلاسيكي محصول بيدفورد ، يمكن القول أنه مقدمة لمعظم أنماط الذكور الحديثة ، التي اخترعها السياسي الراديكالي فرانسيس راسل ، دوق بيدفورد الخامس كاحتجاج ضد فرض ضريبة على مسحوق الشعر ؛ شجع أصدقاءه على تبنيها عن طريق الرهان عليهم أنهم لن يفعلوا ذلك. تم تسمية نمط آخر مؤثر (أو مجموعة من الأنماط) من قبل الفرنسيين "à la Titus" على اسم تيتوس جونيوس بروتوس (ليس في الواقع الإمبراطور الروماني تيتوس كما يفترض غالبًا) ، مع شعر قصير وطبقات ولكن مكدسة إلى حد ما على التاج ، غالبًا مع أقفاص مقيدة أو أقفال معلقة ؛ المتغيرات مألوفة من شعر كل من نابليون وجورج الرابع ملك إنجلترا.

كان من المفترض أن يتم تقديم الأسلوب من قبل الممثل فرانسوا جوزيف تالما ، الذي تجاوز الممثلون البارزون عندما ظهر في إنتاج أعمال مثل فولتير بروتوس (عن لوسيو جونيوس بروتوس ، الذي يأمر بإعدام ابنه تيتوس). في عام 1799 ذكرت مجلة أزياء باريسية أنه حتى الرجال الأصلع كانوا يستخدمون شعر مستعار تيتوس ، كما ارتدت النساء هذا الأسلوب ، ذكرت مجلة دي باريس في عام 1802 أن "أكثر من نصف النساء الأنيقات يرتدين شعرهن أو شعر مستعار لا تيتوس.

في العمارة الأمريكية ، كانت الكلاسيكية الجديدة تعبيرًا عن حركة النهضة الأمريكية ، كاليفورنيا. 1890-1917 ؛ كان آخر ظهور لها في فن العمارة Beaux-Arts ، وكانت آخر مشاريعها العامة الضخمة هي نصب لنكولن التذكاري (انتقد بشدة في ذلك الوقت) ، المعرض الوطني للفنون في واشنطن العاصمة (انتقد بشدة من قبل المجتمع المعماري باعتباره متخلفًا التفكير والأسلوب القديم في تصميمه) ، ومتحف روزفلت التذكاري للمتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي. وقد اعتبرت هذه مفارقات أسلوبية عند الانتهاء. في الراج البريطاني<sup>29</sup> ، يشير

البهنسي، د.عفيف، تاريخ الفن والعمارة، منشورات جامعة دمشق، الطبعة السادسة، 1997-1998<sup>29</sup>

تخطيط المدينة الضخم للسير إدوين لوتينز لنيودلهي إلى غروب الشمس المجيد للكلاسيكية الجديدة. كان على الحرب العالمية الثانية تحطيم معظم الشوق (وتقليد) الأوقات البطولية الأسطورية.

أبقى المهندسون المعماريون المحافظون مثل أوغست بيريت في فرنسا على إيقاعات ومباعدة العمارة العمودية حتى في مباني المصنع. حيث كان يمكن وصف الرواق بأنه "رجعي" ، تبدو الألواح المخددة التي تشبه مبنى المبنى تحت إفريز متكرر "تقدمية". جرب بابلو بيكاسو إضفاء الطابع الكلاسيكي على الزخارف في السنوات التي تلت الحرب العالمية الأولى مباشرة ، وأسلوب آرت ديكو الذي ظهر في الصدارة بعد معرض باريس للفنون الديكور عام 1925 ، غالبًا ما استند إلى الزخارف الكلاسيكية الجديدة دون التعبير عنها بشكل صريح: فوضى قاسية من قبل É ياء Ruhlmann. أو Süe & Mare ؛ أفاريز واضحة ونقية للغاية من فتيات الغزال والغزلان في كل وسط ؛ الفساتين العصرية التي تم ثنيها أو قطعها على التحيز لإعادة إنشاء خطوط إغريقية ؛ رقصة الفن Isadora Duncan ؛ تصميم Streamline Moderne لمكاتب البريد الأمريكية ومباني محاكم المقاطعة التي تم بناؤها حتى عام 1950 ؛ وعشرة سنوات روزفلت<sup>30</sup>.

كانت هناك حركة كاملة في القرن العشرين في الفنون والتي كانت تسمى أيضًا الكلاسيكية الجديدة. شملت على الأقل الموسيقى والفلسفة والأدب. كان ذلك بين نهاية الحرب العالمية الأولى ونهاية الحرب العالمية الثانية. (للحصول على معلومات حول الجوانب الموسيقية ، انظر الموسيقى الكلاسيكية في القرن العشرين والكلاسيكية الجديدة في الموسيقى. للحصول على معلومات حول الجوانب الفلسفية .

<sup>30</sup>البهنسي، د.عفيف، تاريخ الفن والعمارة، منشورات جامعة دمشق، الطبعة السادسة، 1997-1998.



رفضت هذه الحركة الأدبية الكلاسيكية الجديدة الرومانسية المتطرفة لـ (دادا) على سبيل المثال ،لصالح ضبط النفس والدين (خاصة المسيحية) وبرنامج سياسي رجعي. على الرغم من أن TEHulme وضع أسس هذه الحركة في الأدب الإنجليزي ، إلا أن أشهر علماء الكلاسيكيين الجدد هم TS Eliot و Wyndham Lewis في روسيا ، تبلورت الحركة في وقت مبكر من عام 1910 تحت اسم Acmeism ، مع آنا أخماتوفا وأوسيب ماندلشتام كمثلين قياديين.

في الموسيقى الكلاسيكية الجديدة في الموسيقى هي حركة القرن العشرين. في هذه الحالة ، تم إعادة إحياء الأنماط الموسيقية الكلاسيكية والباروكية في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، مع ولعهم بالموضوعات اليونانية والرومانية ، وليس موسيقى العالم القديم نفسه. (لم يميز أوائل القرن العشرين بعد فترة الباروك في الموسيقى ، والتي رسمها الملحنون الكلاسيكيون الجدد بشكل أساسي ، مما نسميه الآن الفترة الكلاسيكية.) كانت الحركة رد فعل في الجزء الأول من القرن العشرين على اللونية المتحللة لل أواخر الرومانسية والانطباعية ، التي ظهرت بالتوازي مع الحداث الموسيقية ، التي سعت إلى التخلي عن نغمة أساسية تمامًا. لقد أظهر رغبة في النظافة وبساطة الأسلوب ، مما سمح بإعادة صياغة متناقضة تمامًا للإجراءات الكلاسيكية ،<sup>31</sup>

كان لجناح الرقص في القرنين السابع عشر والثامن عشر إحياء طفيفاً قبل الحرب العالمية الأولى ، لكن علماء النيوكلاسيكيين لم يكونوا سعداء تمامًا بالدياتونية غير المعدلة ، وكانوا يميلون إلى التأكيد على التنافر المشرق للتعليق والحلي ، والصفات الزاوية للانسجام المشروط في القرن السابع عشر و الخطوط النشطة للكتابة الجزئية للكتابة. قادت ريسيجي القديمة الرقصات والرقصات (1917) الطريق لنوع الصوت الذي يطمح إليه الكلاسيكيون الجدد. على الرغم من أن ممارسة استعارة الأنماط الموسيقية من الماضي لم تكن غير شائعة طوال التاريخ

<sup>31</sup> <https://web.archive.org/web/20201029061029/https://www.universalis.fr/encyclopedie/neo-classicisme-musique/>

الموسيقي ، فقد مرت الموسيقى الفنية بفترات استخدم فيها الموسيقيون تقنيات حديثة مقترنة بأشكال أو تناغم أقدم لإنشاء أنواع جديدة من الأعمال<sup>32</sup>.

الخصائص التركيبية البارزة هي: الرجوع إلى نغمة سلمية ، الأشكال التقليدية (أجنحة الرقص ، كونسيرتي غروسي ، أشكال سوناتا ، وما إلى ذلك) ، فكرة الموسيقى المطلقة التي لا تروقها روابط وصفية أو عاطفية ، استخدام القوام الموسيقي الخفيف ، وإيجاز التعبير الموسيقي . في الموسيقى الكلاسيكية ، تم إدراك هذا بشكل ملحوظ بين 1920 و 1950. إيغور سترافينسكي هو الملحن الأكثر شهرة باستخدام هذا الأسلوب. بدأ بشكل فعال الثورة الموسيقية مع Octet له مثل (1923) Wind Instruments عمل فردي معين يمثل هذا الأسلوب بشكل جيد هو Prokofiev's Classic Symphony No. 1 in D ، والذي يذكرنا بالأسلوب السمفوني لـ Haydn أو Mozart. الباليه الكلاسيكي الجديد كما ابتكره جورج بالانشين الذي أدى إلى تشوش النمط الإمبراطوري الروسي من حيث الأزياء والخطوات والرواية .

في 1905-1914 مرت العمارة الروسية خلال فترة وجيزة ولكنها مؤثرة من إحياء الكلاسيكية الجديدة. بدأ هذا الاتجاه باستعادة أسلوب الإمبراطورية في فترة الإسكندرية وسرعان ما توسعت إلى مجموعة متنوعة من عصر النهضة الجديدة ، والبلايين ، والحديثة ، والمدارس الكلاسيكية التي يمكن التعرف عليها. قادهم مهندسون معماريون ولدوا في سبعينيات القرن التاسع عشر ، ووصلوا إلى ذروة إبداعية قبل الحرب العالمية الأولى ، مثل إيفان فومين وفلاديمير ششوكو وإيفان زولتوفسكي. عندما تعافى الاقتصاد في عشرينيات القرن العشرين ، استمر هؤلاء المهندسون المعماريون وأتباعهم في العمل في بيئة حداثية في المقام الأول ؛ بعض (Zholtovsky) يتبع بدقة القانون الكلاسيكي ، والبعض الآخر (Fomin) ، Schuko ، Ilya ، Golosov طوروا أساليبهم الحديثة الخاصة.

<sup>32</sup> <https://web.archive.org/web/20201029061029/https://www.universalis.fr/encyclopedie/neo-classicisme-musique/>

مع حملة القمع على استقلال المهندسين المعماريين وإنكارهم الرسمي للحادثة (1932) ، الذي أظهرته المسابقة الدولية لقصر السوفييت ، تمت ترقية الكلاسيكية الجديدة على الفور كواحد من الخيارات في العمارة الستالينية ، على الرغم من أنها ليست الوحيدة. تتعايش مع العمارة الحداثية المعتدلة لبوريس يوفان ، على الحدود مع آرت ديكو المعاصر (Schuko) ؛ مرة أخرى ، تم إنتاج أنقى الأمثلة على الأسلوب من قبل مدرسة Zholtovsky التي ظلت ظاهرة معزولة. كان التدخل السياسي كارثة للقادة البنائين ، ولكن تم الترحيب به بإخلاص من قبل المهندسين المعماريين في المدارس الكلاسيكية<sup>33</sup>.

كانت الكلاسيكية الجديدة خيارًا سهلاً لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لأنها لم تعتمد على تقنيات البناء الحديثة (إطار من الصلب أو الخرسانة المسلحة) ويمكن استنساخها في البناء التقليدي. وهكذا تم نسخ تصاميم Zholtovsky و Fomin وغيرهم من الأساتذة القدامى بسهولة في المدن النائبة تحت تقنين المواد الصارمة. سمح تحسين تكنولوجيا البناء بعد الحرب العالمية الثانية للمعماريين الستالينيين بالمغامرة في بناء ناطحات السحاب ، على الرغم من أن ناطحات السحاب هذه (بما في ذلك الهندسة المعمارية "المصدرة" لقصر الثقافة والعلوم ووارسو ومركز شنغهاي الدولي للمؤتمرات) لا تشارك سوى القليل مع النماذج الكلاسيكية. استمرت الكلاسيكية الجديدة والنهضة الجديدة في المشاريع السكنية والمكتبية الأقل تطلبًا حتى عام 1955 ، عندما أنهت نيكيتا خروتشوف العمارة الستالينية باهظة الثمن.

اعتبارًا من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، عادةً ما يتم تصنيف العمارة الكلاسيكية الجديدة المعاصرة تحت مصطلح المظلة للعمارة الكلاسيكية الجديدة. في بعض الأحيان يشار إليها أيضًا باسم التاريخية الجديدة أو التقليدية. أيضًا ، يستمد عدد من قطع العمارة ما بعد الحداثة الإلهام من الإشارات الجديدة إلى الكلاسيكية الجديدة ومنطقة أنتيجون ومسرح كاتالونيا

<sup>33</sup> <https://web.archive.org/web/20201029061029/https://www.universalis.fr/encyclopedie/neo-classicisme-musique/>

الوطني في برشلونة من بينها. تشتمل العمارة ما بعد الحداثة أحياناً على عناصر تاريخية ، مثل الأعمدة أو العواصم أو الطيلة.

بالنسبة للهندسة المعمارية التقليدية المخلصة التي تلتزم بالهندسة المعمارية الإقليمية والمواد والحرف اليدوية ، يُستخدم مصطلح العمارة التقليدية (أو العامية) في الغالب. تُمنح جائزة (Driehaus) للهندسة المعمارية إلى المساهمين الرئيسيين في مجال العمارة التقليدية أو الكلاسيكية في القرن الحادي والعشرين ، وتأتي مع جائزة مالية تبلغ ضعف جائزة Pritzker الحداثية<sup>34</sup>.

# الفصل الثاني

الإستشراق في الكلاسيكية الجديدة

## تمهيد:

يعتبر الاستشراق حركة أدبية وفنية من مواليد أوروبا الغربية في القرن الثامن عشر، بالنسبة لحجمها ورواجها طوال القرن التاسع عشر، فإنها تشير إلى اهتمام وفضول الفنانين والكتاب للبلاد الغربية (المغرب العربي) أو بلاد الشام (الشرق الأوسط).

يرتبط هذا الاتجاه الغربي بجميع التيارات الفنية في القرن التاسع عشر، الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والانطباعية، يعتبر فن الاستشراقي حديث الظهور إلا أن معرفة الشرق وما يتعلق به من أفكار فذلك يعود إلى الأزمان الغابرة، ويؤيد ذلك ما عثر عليه في التنقيبات من النقوش الأثرية على الأحجار، ثم تلت ذلك حركة الاستشراق في القرون الوسطى، لتؤكد ذلك من خلال الوقائع التاريخية والنصوص الجغرافية، وكتب الأسفار وغيرها.

## المبحث الأول : مفهوم الفن الإستشراقي وتطوره

لكل ظاهرة تتوغل في الفكر والمجتمع والثقافة والجغرافيا تأثيراتها التي توجه مسارات الرؤى وبالتالي تحوّل دلالاتها التي تتفاعل معها لتتضح أفكارها فتأثر على الآخر الذي يتلقاها، وهو ما حدث مع ظاهرة الاستشراق التي كانت ومازالت تبعث على البحث والنبش والتعمق في خفايا تفاصيلها وجوانبها المختلفة والمؤثرة في الفكر الغربي من ناحية والفكر الشرقي ووعيه وثقافته من ناحية أخرى، وخصوصا في الجانب الفني والتشكيلي.

أعمال المستشرقين وصورهم لاتزال حتى العصر الحالي تثير بشغف في حضورها سواء في المزدادات أو المعارض والمتاحف أو في المراجع الفنية والنقدية، البحث والتطوير والنضج

والنقليد والتقنية الكلاسيكية التي تنبش في تفاصيلها عن الأفكار والألوان والأضواء وتأثيراتها<sup>1</sup>.

فقد تأثر أسلوب الرسم الغربي بثقافة الشرق وطبيعته وتطبع بتفاصيله وملامحه وتنوعه وغرابته التي مزجت بالخرافة والأسطورة والطرافة والسحر فالشرق الجغرافيا والثقافة الحقيقية والخيال تحوّل إلى شغف الحالمين والباحثين عن منافذ التعبير المفتوحة والشيقة والمبهرة.

الاستشراق هو التيار الذي قام به بعض مفكري الغرب حين توجهوا بالبحث والنبش والمعرفة لمنطقة الشرق عن طريق الترحال والترجمة للوقوف على معالم الفكر والتاريخ والحضارة والثقافة كما عرفه الباحث الفلسطيني ادوارد سعيد في كتابه "الاستشراق" إذ حلّ غاياته وأوضحها كما سلط الضوء عليها من عدة نواح سياسية اجتماعية دينية وثقافية، فهو من وجهة نظره إسقاط غربي على الشرق بني على أسس التثاقف والبحث لكنه في عمقه هيأً للاحتلال، ولم يستثن سعيد الجانب الفني الثقافي الذي قدّمه الرسامون الغرب عن الشرق ولا عن التوجهات التي حملت تطورات الرؤى الفكرية الغربية من خلال ملامح الشرق وهو ما جعل هذا التيار ظاهرة اختصت ثقافة وحضارة هذه المنطقة سميت استشراقاً وتحملت جدلاً كبيراً في فهم غاياتها.<sup>2</sup>

وتعود فكرة الاستشراق إلى القرن العاشر الفترة التي شهدت بوادر لتكثيف الاهتمام بالشرق لغة وثقافة وتاريخاً ومعارف وعلوم تبلورت حتى القرن التاسع عشر.

فقد أصبح الترحال إلى الشرق أمراً ملحا خاصة بعد القطيعة الثقافية التي نتجت بفعل الحروب الصليبية إذ حمل الاستشراق أهدافاً عدة من بينها إخراج المجتمعات الغربية من قوقعتها الدينية وسلطة الكنيسة وتعويدها على الانفتاح والبحث عن منافذ النفوذ في العالم

<sup>1</sup> <https://web.archive.org/web/20191211081704/https://babelnet.org/synset?word=bn:00057243n>

<sup>2</sup> <https://www.raialyoum.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%88%D8%AA%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1>

والاهتمام أكثر بالثقافات والعلوم والمعارف لتتحول فكرة الاستشراق إلى ظاهرة تاريخية حملت تفاصيل الشرق كمنطقة حفّزت الغرب على نهضته وفتّحت الاعين على خطط جديدة لتعزيز<sup>3</sup> النفوذ السياسي والثقافي خاصة بعد حملة نابوليون فقد بدأ التنافس الفرنسي الإنجليزي على الشرق بين 1779 و 1799 إذ انطلقت الرحلات إلى مصر وبلاد الشام والمغرب والهند لتتوالى بعدها حركة الاستشراق بين اليونان وإيطاليا و روسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

إن أكثر ما ميز فترة الاستشراق هو الانفتاح الثقافي عن طريق الرسم واللوحات فقد حمل الرسام أكثر من دور ومهمة فمنهم من تنقل حالما بعد ما سمع من القصص المحكية أو شاهد في صور السفر التي تناقلها البعض لتتحول المشاهد الحقيقية إلى رؤى خيالية ثم إلى لوحات خاصة بعد ترجمة كتاب "ألف ليلة وليلة" ومنهم من اكتفى بتلك القصص وأطلق العنان لخياله دون أن يتكبد التنقل والتحول.<sup>4</sup> وقد تطورت مراحل النضج الفني التصويري عند المستشرقين فالجيل الأول كان حالما منبها هذفه خلق ذلك الشغف بدقة التصوير وتقمص التفاصيل لونا وأضواء وملامح وفضاءات وشخوص إذ حملت اللوحات غرابة وجرأة وخيالا ملونا في تفاصيل مكبوتة ومعلنة، الجيل الثاني حمل غايات الاستشراق وهي التجسس والمراقبة والبحث عن ثغرات واختلافات في كل تفاصيل الواقع الشرقي عادات وتقاليد ومدن وجيوش ورحلات حج وطقوس دينية وتنوع عرقي وديني والجيل الثالث حمل الواقع صورا حقيقية بعيدا عن الخيال مستفيدا من النهضة الفنية التشكيلية في أسلوب الرسم التعبيري الانطباعي والحدائي وطرق تحويل الضوء التدرجات اللونية.

إن انبهار الرسامين المستشرقين بما سمعوا وقرأوا وشاهدوا فتّح أعينهم على أفق جديدة غير مكتشفة ومساحات تعبيرية أثرت مخيالهم الفني في انبعاثات القصص والحكايات التي أفرزت المناظر والطبيعة والملاحم والتفاصيل في غرابة أسطورية، فارتسمت اللوحات على الهندسة الحاملة في تفاصيل الأماكن من الفضاءات العامة البناءات الدور الزخارف التزييق الأنهج

<sup>3</sup> Définition de l'Orientalisme d'après le dictionnaire en ligne le Trésor de la Langue Française



العتيقة المدن القديمة والمقدسة العادات والتقاليد الأسواق المتاجر الأقمشة السجاد المقاهي المساجد والكنائس مظاهر الفروسية والخيل الصحراء التنوع العرقي والديني المعالم التاريخية والآثار، تجسدت في أعمال ميلار-كيسلار -رنست -إليوت كاندي كلارك - غوردن كاوتس- جورج بير- لادوينغ نيو -دي لاکروا.

تأثر المستشرقون أيضا بالطبيعة باختلافها اللوني والضوئي بالتفاعلات مع مواسم الطبيعة وسطوع الشمس والضوء إضافة إلى تصوير الحدائق والحقول والصحراء بكل تفاصيلها الرومنسية الملهمة وانجذبوا للعمارة والهندسة والبناء والزخرف والخط العربي الذي أثر فيهم بشدة فحملوا تلك المعارف إلى بلدانهم وشكلوها على ذائقتهم في حدائقهم دون إغفال تأثيرهم بالآثار الأهرام المسلات وغيرها كما التأثر بالمدن المقدسة ومعالمها مثل القدس والنجف بغداد بيت لحم مكة.<sup>5</sup>

اللوحات التي قدمها المستشرقون لا تحصى تفاصيلها اكتشافات بصرية تقنية وفكرية تعكس رؤى فنية كما تبرر فترة ظلامية كولونيالية حوّلت الاستشراق من فكرة تتأقّف إلى خطة احتلال وبالتالي تجاوزت اللوحات الخطوط التعبيرية البريئة ومجرد تقديم وصف لمكان بكل انعكاساته غير أننا لا يمكن أن ننكر أن الاستشراق كتيار كان له أثره التقني على طريقة الرسم والتعبير والتعامل الحرفي مع اللوحة باستنطاقها وتفجير طاقاتها الحاملة والرومنسية للتعبير عن المكان والانسان بكل التفاصيل الدقيقة أو المتخيلة وهو ما اتبعه جيل الرواد في بعض التجارب التشكيلية العربية.

منذ مراحل التعبير الفني الأولى وظهور الفنون التشكيلية كدرجة وعي تعبيرية معاصرة في القرن العشرين اعتمد الفنانون العرب على حضور عدة ركائز من بيئتهم تراثهم وهويتهم وملاحم من كل العناصر التي تكوّنها لإثراء المعنى البصري في اللوحة وخلق علاقة بينها تعبر عن الانتماء وتكوين الزخم التعبيري للرموز والعلامات.

<sup>5</sup>مازن بن صلاح المطبقاني، الإستشراق والإتجاهات الفكرية في تاريخ الإسلام، ص12.

غير أن طرق التعبير تلك في بداياتها حاكت ما قدمه المستشرقون في بعض التفاصيل والمبالغات البصرية التصويرية إذ تبدو بعض الأعمال الفنية وكأنها استتساخ لما قدمه المستشرقون ولكن محملا بأبعاد اجتماعية نفسية فكرية فمثلا بدا واضحا تقليد "دي لاکروا" في رومنسية أفكاره في العديد من التجارب التشكيلية العربية.

إذ أن هيمنة النظرة الاستشراقية في الفن التشكيلي العربي في خطوته الأولى نحو الحداثة ظلت راسخة والتصقت بأبعادها طويلا بين تناقضات النباش في الهوية والتفاصيل الشرقية وبين التقليد وبالتالي انتشلت التجربة جوانب الترنج بين الإيجابية والسلبية بين الذات والانسلاخ فبين اللوحات الجادة في حوضها تفاصيل الشرق ولوحات تزيينية تعيد فلكور النموذج الاستشراقي تحوّلت النظرة للفنون خصوصا بعد الاستقلال وأصبح التعبير والخوض فيها أكثر حرية وتخلصا من قيود العادات والمجتمع والدين كفكرة التحريم أو تجاوز التعبيرات الجسدية أو الاكتفاء بالتعبير عن طريق اللغة في الخط، فغرق التشكيلي في رموز استشراقية بشكل متعمد باحث عن جرأته في الخيال وفي الجسد في الطبيعة والعادات فبين حرفية التقنية وسذاجة التقليد حاول التشكيلي العربي إلغاء قيم البحث عن الفكرة في رمزية الصور التراثية الجاهزة الصحراء والجمال والبداءة والخيول والزينة واللباس والمرأة بعالمها وفضائها<sup>6</sup>.

فمثلا نشأة الفن التشكيلي الحديث في الجزائر لم تتفصل عن الرؤية الفرنسية الكلاسيكية الحاملة في التعبير عن الشرق فبدا تأثيرها واضحا على الصياغة الفنية لعدة تجارب تشكيلية رائدة في الجزائر كانت تركز على عناصر الرسم الاستشراقي كموديلات جاهزة تعبر عن الجزائر بدهشة استكشافية أو بتصور فلكلوري كما ظهر في العديد من الأعمال<sup>7</sup>.

فاللوحات عكست الفهم الاستشراقي في فكرة الرسم لمختلف تفاصيل البيئة والحياة والعادات وفق التصورات الاستشراقية الغربية فقد بحثت في عمق مآثرات الخيال والإبهار والدهشة

<sup>6</sup> محمد ابراهيم الفيومي، الإستشراق، رسالة استعمار (تطور الصراع الغربي مع الغسلام)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993م، ص143

<sup>7</sup> <https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%85%D9%86-%22%E2%80%AC%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%8A%E2%80%AE%22-%E2%80%AC%D9%88%22%D8%B3%D9%88%D8%B0%D8%A8%D9%8A%E2%80%AE%22>

للمتلقي الذي ليس بغريب عن المكان ولكنه سيقع فيه بحنين خيالي التعبير رومني الأطر فالتشكيلي تقمص دور المستشرق الذي يفتش في تفاصيل لا يعرفها بخياله وأحاسيسه فالمبالغات الخيالية الحاملة والرومنسية والتأثير الفرنسي خلق جمهورا متابعا رأى في الفن زينة وحلما واسترجاعا لنوستالجيا المكان وقد استمرت تلك التجارب في تونس بالرغم من أن فرنسا وأوروبا ككل كانت تشهد نهضة فنية وتحولات متمردة في التعبير التشكيلي المعاصر<sup>8</sup>.

حاور التشكيليون العرب الاستشراق بلمساته التي اهتمت بالزخرف والطبيعة بالمكان بالمرأة بالفنون الشعبية والتراثية بالحكايات والأساطير مثل محمود سعيد من مصر الذي رغم طابعه المصري الدقيق والمميز تأثر بالفكرة المفصلة بجرأة لونية وتصويرية في التعبير الاستشراقي فقد عبر عن كل الملامح والأماكن بدقة التفصيل والعادات والمحتوى والوجوه وقد حوّل عالم المرأة إلى تماه كامل في طقوسها ورموزها وعالمها المليء بالسحر والأسطورة.

رغم النظرة الاستشراقية التي ترسخت في ذهنية الرسام العربي والتي تعتبر مجرد إجابات جاهزة كخيال وواقع عالج الرؤى البصرية التشكيلية بمحدودية إلا أن التشكيل العربي تنوع في تقمص واقعه والتعبير عنه وعن الانتماء والهوية فكل تلك العلامات والرموز الشبيهة بلوحات المستشرقين كانت تعبيرات حقيقية تمكن العديد من الرسامين من تجاوزها حتى تكون وثيقة بالغة الوصف والحنين لأن الغاية الأولى التي دفعتهم إليها هي الانتماء الغارق في تفاصيل الذات والمكان.

## المبحث الثاني: الإستشراق عند الفنان جان أوغست دومينيك أنغر

### 1- نشأته وحياته:

جان أوغوست دومينيك أنكر (Jean Auguste Dominique Ingres) (1780 - 1867) هو رسام فرنسي، من تلاميذ الرسام جاك لوي دافيد، تميز بصفاء رسوماته وحسنها. تولى بعد دافيد، زعامة المدرسة الكلاسيكية في مواجهة المدرسة الرومانسية.<sup>9</sup> ابتعد بعدها عن المبادئ

<sup>8</sup> محمد حمدي الزقزوق (الإسلام والإستشراق)، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ط1، 1984م، ص10  
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%86\\_%D8%A3%D9%88%D8%BA%D8%B3%D8%AA\\_%D8%AF%D9%88%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%83\\_%D8%A2%D9%86%D8%BA%D8%B1](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%86_%D8%A3%D9%88%D8%BA%D8%B3%D8%AA_%D8%AF%D9%88%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%83_%D8%A2%D9%86%D8%BA%D8%B1)<sup>9</sup>

التي وضعها أستاذه وأبدى ميولا لتغليب الأحاسيس في لوحاته، كما حاول أن يصل إلى الجمال المثالي في أعماله عن طريق إيجاد توافق بين الخطوط والألوان.

رسم بأسلوب عرف بالكلاسيكية الحديثة. رسم أنغر الكثير من الموضوعات التاريخية، والأسطورية. وعلى كل حال، فمن الجائز أنه نال الإعجاب الأكبر بسبب لوحاته. ويركز أسلوب أنكر في الرسم على التركيبات المنتظمة والأسطح الناعمة المرسومة بالألوان، والرسم الدقيق، ويأتي موقع أنغر وسط أفضل المصممين في تاريخ الرسم<sup>10</sup>.

وبرغم أن أنغر يصنف مع أصحاب نظريات الكلاسيكية الحديثة، إلا أنه استخدم مجموعة متنوعة من الأساليب في رسمه. وعلى سبيل المثال، فإن لوحته حلم أوسيان تمثل عملاً فنياً رومانسياً ويظهر أسلوب الرسم بالألوان الزيتية هذا في الأسطورة (الأسطورة السلطانية). وتعكس الكثير من أعمال أنغر أثر واحد من الفنانين المأثورين لديه، وهو الفنان الإيطالي رفائيل الذي عاش في عصر النهضة.

ولد أنكر في مونتو أبان، ودرس في باريس مع فنان الكلاسيكية الحديثة المشهور جاك لوي دافيد مدة أربع سنوات، ثم درس وعمل في إيطاليا من عام 1806م إلى عام 1824م. والنقش الذي رسمه خلف مذبح الكنيسة وفوقه قسم لويس الثالث عشر، أكسب أنغر الهتاف الأول باسمه عندما عرض في باريس في عام 1824م. ومن عام 1835م وحتى عام 1841م، تولى أنغر إدارة الأكاديمية الفرنسية، وهي مدرسة فنون في روما دعمتها الحكومة الفرنسية.

كان الرسم هو أساس أعمال أنغر، ففي مدرسة الفنون الجميلة برع في رسم الشخصيات وفاز بعدد من الجوائز الكبرى وخلال السنوات التي قضاها في روما وفلورنسا قام برسم العديد من الرسوم لعائلته وأصدقائه والضيوف أيضا والعديد من تلك اللوحات أصبحت بورتريهات ذات جودة عالية. لم يكن أنغر يبدأ بالتلوين إلا بعد انتهائه من الرسم أولاً، كان يقوم بعمل مجموعة من الرسومات ليحسن فيها التراكيب.<sup>11</sup>

<sup>10</sup> <https://web.archive.org/web/20191211081704/https://babelnet.org/synset?word=bn:00057243>  
<sup>11</sup> مدخل إلى علم الإستشراق المعاصر وعلم الحديث، ص13.

وخلال تاريخه الطويل في الرسم القصصي، كانت كل شخصية من شخصيات رسوماته أساسا للعديد من المسودات والدراسات التي يجرب فيها العديد من الأوضاع. كان ينصح طلابه في أكاديمية ومدرسة الفنون الجميلة أن يصلحوا رسمهم قبل القيام بأي شئ آخر وكان يقول دائما "ما رسم ببراعة سيلون بالتأكد بكل براعة".<sup>12</sup>

إن اللوحات الشخصية التي رسمها، والتي مازالت 450 لوحة منها موجودة حتى الآن هي أكثر أعماله إثارة للإعجاب الآن، ويرجع هائل منهم إلى سنواته الصعبة المبكرة في إيطاليا، ظل أنكر يرسم لوحات شخصية لأصدقائه إلى نهاية حياته.

### كتب أجنس مونجان الواصفة للوحاته الشخصية:

قبل مغادرته باريس ليذهب إلى روما كانت الخصائص المألوفة لأسلوب رسمه راسخة، فالمحيط دقيق ولكنه ثابت، الانحرافات محددة ولكنها متحفظة في الشكل، القدرة الخارقة للعادة لاغتنام تشابه في ترسيم المعالم الدقيقة والنابضة بالحياة.

وكان انكر من بين الرسامين المستشرقين الذين لم يحترموا المسافة التي يجب ان يشاهد منها الشرق فرسمه للحمام التركي مثلا يدعو للتساؤل هل سمح له بالدخول الى الحمام لرسم تلك النساء العاريات في وضعيات غير واقعية يطغى عليها الهوس بتجسيد العري الكلاسيكي ؟ من الواضح ان تلك الموديلات هن غربيات استعان بهن في ورشته فالوضعيات غير طبيعية ومبالغ فيها وتوضح بعض الكروكيات كيف كان يحاول التوصل إلى هذا التكوين من خلال دراسات اولية للموضوع حتى توصل إلى النتيجة النهائية والتي تمثلت في لوحة كلاسيكية استشرافية مليئة بالتكلف والترفيف هدفها امتاع الجمهور الغربي المهووس بالعري او هدفها اختراق حرمة المجتمعات الاسلامية . وهو ليس الوحيد الذي اتبع هذا الاسلوب فالمتاحف مليئة بصور العري المنسوب الى نساء الشرق وماهن بنساء الشرق وبكل الاساليب الكلاسيكية والرومانسية وحتى الوحشية فقد انتج هنري ماتيس خلال تواجده بالجزائر مثلا سلسلة بعنوان المومس ذات السروال الاحمر وقدم بهذا صورة خاطئة عن المرأة الجزائرية بالتحايل فالعرب لا يستعرضون نساءهم بضاعة للرسامين للاتجار

<sup>12</sup> <https://www.britannica.com/biography/J-A-D-Ingres>

باجسادهن وبدافع الكثير عن هذه الاعمال للاسف من المثقفين العرب معتبرين هذا تعبيراً عن الجمال وحرية في الخيال.<sup>13</sup>

ونورد على سبيل المثال لوحة انغر الموسمة ب الحمام التركي هي لوحة زيتية رسمها في الفترة ما بين 1852 و 1859، وتم التعديل في اللوحة في 1862. تصور اللوحة نساء عاريات في حمام في الحرملك. وبجانبها الدراسة الأولية لها فبعد تجارب حصل على تكوينه النهائي في صورة كلاسيكية من خياله بالاستعانة بعارضات غربيات في رسمه.



دراسة للحمام التركي (1859)



الحمام التركي 1852-1859

بعض الصور لإعماله:

<sup>13</sup> ينظر فجال نادية دروس في مدارس الفن التشكيلي ماستر 2 تاريخ ونقد الفنون التشكيلية جامعة مستغانم 2011ص30





دراسة للمومس الكبيرة (1814) *Grande Odalisque*



لاعب الكمان نيكولو باتيني (1819) *Niccolò Paganini*



1844دراسة بورتريه

Study for the portrait of the Vicomtesse d'Haussonville (circa 1844)

تمكن أنغر، وإن كان رسام وجوه رغم أنفه، من رسم صور رائعة لعدد كبير من الشخصيات الأرستقراطية. ووتكاد تكون إبداعاته هذه أعمالاً فنية متميزة في هذا النوع من الرسم. وعلى هذا النحو، فإن هذه اللوحة تعطي الحق، كل الحق، لما عرفت به أميرة بروغلي من جمال أخاذ وحشمة.

وقد تسنى لأنغر بكل اقتدار أن يبدع من جديد روعة القماش المخرم ونسيج الأطلس في فستان المائلة أمامه للرسم بمجوهراتها الباذخة ووشاحها المطرز والحريير الدمشقي الذي يوشى الأثاث.





ليونور ماري بولين دي غالارد دي براساك دي بيارن (1825-1860) أميرة دي بروغل

واشتهرت أيضا لوحات الجواري أو المحظيات، التي كان محورها نساء عاريات في غرف بمفردهن أو يرافقهن خادم. ودأب الفنان الفرنسي جين أوغست دومينيك أنغر على رسم هؤلاء النساء رغم أنه لم يزر الشرق الأوسط ولا شمال أفريقيا قط. وذكر تعليق أسفل هذه اللوحات أن تفاصيل الغرف الفاخرة تبرز شغف الرائي باستراق النظر إلى الحياة الخاصة للآخرين، لكن هذه الصور بدت مستساغة للمجتمع الأوروبي والأمريكي ما دامت النساء داخل المنازل.<sup>14</sup>

[https://openlibrary.org/authors/OL126930A/Jean-Auguste-Dominique\\_Ingres](https://openlibrary.org/authors/OL126930A/Jean-Auguste-Dominique_Ingres)<sup>14</sup>

### المبحث الثالث: أسباب تأثر رواد الكلاسيكية الحديثة بالإستشراق

كانت الكلاسيكية الجديدة حركة ثقافية غربية في الفنون الزخرفية والبصرية والأدب والمسرح والموسيقى والهندسة المعمارية التي استلهمت من فن وثقافة العصور القديمة الكلاسيكية. ولدت الكلاسيكية الجديدة في روما إلى حد كبير بفضل كتابات يوهان يواكيم وينكلمان ، في وقت إعادة اكتشاف بومبي وهيركولانوم ، لكن شعبيتها انتشرت في جميع أنحاء أوروبا حيث أنهى جيل من طلاب الفن الأوروبي جولتهم الكبرى وعادوا من إيطاليا إلى بلادهم بلدان الوطن ذات المثل اليونانية اليونانية المكتشفة حديثاً. تزامنت الحركة الكلاسيكية الجديدة الرئيسية مع عصر التنوير في القرن الثامن عشر ، واستمرت حتى أوائل القرن التاسع عشر ، وتنافس أفقياً مع الرومانسية. في الهندسة المعمارية ، استمر النمط طوال القرن التاسع عشر والعشرون وحتى القرن الحادي والعشرين<sup>15</sup>.

بدأت الكلاسيكية الأوروبية الجديدة في الفنون البصرية ج. عام 1760 على عكس أسلوب الروكوكو المهيمن آنذاك. تؤكد هندسة الروكوكو على النعمة والزخرفة وعدم التماثل ؛ تعتمد العمارة الكلاسيكية الجديدة على مبادئ البساطة والتناظر ، والتي اعتبرت فضائل لفنون روما واليونان القديمة ، وتم استخلاصها على الفور من كلاسيكيات عصر النهضة في القرن السادس عشر. كل كلاسيكية "جديدة" تختار بعض النماذج من بين مجموعة من الكلاسيكيات الممكنة المتاحة لها ، وتتجاهل الأخرى. قام الكتاب والناطقون الكلاسيكيون الجدد ، والرعاة والجامعون ، والفنانون والنحاتون من 1765-1830 بتكريم فكرة جيل فيدياس ، لكن أمثلة النحت التي احتضنها بالفعل كانت على الأرجح نسخاً رومانية من المنحوتات الهلنستية.

جاء فن "الروكوكو" في تدمير القديمة كوشي ، من خلال النقوش في Wood's The Ruins of Palmyra حتى اليونان كانت كلها غير مرتقبة ، وهي مياه راكدة قاسية للإمبراطورية العثمانية ، وخطيرة في الاستكشاف ، لذلك تم تقدير تقدير النيوكلاسيكيين

<sup>15</sup> موسوعة الإستشراق، ابن النشر النديم للنشر والتوزيع، مجموعة من المؤلفين، وهران، الجزائر، 2015م

للهندسة المعمارية اليونانية من خلال الرسومات والنقوش ، التي سهلت وضبطت بدقة ، و "تصحيح" و "استعادة" الآثار اليونان ، ليس دائما بوعي<sup>16</sup>.

كان لأسلوب الإمبراطورية ، المرحلة الثانية من الكلاسيكية الجديدة في العمارة والفنون الزخرفية ، مركزها الثقافي في باريس في العصر النابليوني.

نظر عامة كان ظهور الكلاسيكية الجديدة قبل كل شيء رفضاً لأسلوب الروكوكو الذي ميز أوروبا في عصر التنوير.

بالنسبة للألمان المشبعين بمشاعر معادية للفرنسيين ، لأنه يمثل عهد لويس الخامس عشر وأسرافه ، للغة الإنجليزية من التقاليد الأنجليكانية ، الذين يدافعون عن العودة إلى البساطة ، لأنه الممثل الأخير لسمات جمالية للعداد الكاثوليكي -إعادة تشكيل. حوالي سبعينيات القرن التاسع عشر ، أثر هذا الرفض أيضاً على إيطاليا وفرنسا ، ولكن المروجين للروكوكو .

ولكنهم عبروا عن أنفسهم ضد الشخصية التي تعتبر غير أخلاقية من هذا النمط ، والتي تمثل الفخامة والعبث في منتصف القرن الثامن عشر ، تجلب شعبية الجولة الكبرى الرحالة من المجتمع الأرستقراطيين ، الذين جاءوا من إنجلترا أو فرنسا أو بروسيا لمواجهة البقايا القديمة مباشرة في الرحلات التعليمية إلى إيطاليا أو اليونان أو تركيا. واحدة من هذه الرحلات ، وهي رحلة ماركيز دي ماريغني في 1750-1751 ، كان لها تأثير كبير على تطور الذوق في فرنسا وأوروبا. يتم إرسال الأخ الأصغر لماركيز دي بومبادور ، أبيل فرانسوا بوازون دي فاندير في مهمة إلى روما برفقة حفارة تشارلز نيكولا كوتشين والمهندس جاك جيرمان سوفلوت.

من هذه الرحلة ، أصبح الفنانون مدركين لخصوصية الأعمال القديمة ، دون المرور بإعادة التفسير الأسلوبية النابعة من عصر النهضة أو التقليد الكلاسيكي.

<sup>16</sup> <https://web.archive.org/web/20181031180718/http://www.treccani.it:80/enciclopedia/neoclassicismo>

لم يتم اختراع مصطلح "نيوكلاسيكي" حتى منتصف القرن التاسع عشر ، وفي ذلك الوقت تم وصف الأسلوب بمصطلحات مثل "النمط الحقيقي" و "تم إصلاحه" و "إحياء" ؛ ما اعتبر أنه تم إحيائه اختلافاً كبيراً. من المؤكد أن النماذج القديمة كانت متورطة بشكل كبير ، ولكن يمكن اعتبار النمط أيضاً بمثابة إحياء لعصر النهضة ، وخاصة في فرنسا كعودة إلى الباروك الأكثر تقشفاً ونبلاً في عصر لويس الرابع عشر ، والذي تطور إليه حنين كبير حيث بدأ الموقف العسكري والسياسي المهيمن لفرنسا في تراجع خطير. حتى أن صورة إنجريس للتتويج لنابليون قد اقتضت من diptychs القنصلية العتيقة المتأخرة وإحياءها الكارولنجية ، إلى رفض النقاد<sup>17</sup>.

كانت الكلاسيكية الجديدة أقوى في العمارة والنحت والفنون الزخرفية ، حيث كانت النماذج الكلاسيكية في نفس الوسط عديدة نسبياً ومتاحة ؛ أمثلة من الرسم القديم التي أظهرت الصفات التي وجدت في كتابة وينكلمان في النحت وتفتقر إليها. شارك وينكلمان في نشر المعرفة بأول اللوحات الرومانية الكبيرة التي تم اكتشافها ، في بومبي وهيركولانوم ، ومثل معظم المعاصرين باستثناء غافين هاميلتون ، لم يكن متأثراً بها ، مستشهداً بتعليقات بليني الأصغر على تراجع الرسم في فترة.

من الصعب استعادة الطبيعة الجذرية والمثيرة للرسم الكلاسيكي الحديث المبكر للجماهير المعاصرة. يبدو الآن أن هؤلاء الكتاب يميلون بشكل إيجابي إليهم على أنهم "بائسين" و "غير مهتمين بنا تقريباً" - بعض تعليقات كينيث كلارك على بارناسوس الطموح من أنتون رافائيل مينجز في فيلا ألباني ، من قبل الفنان الذي وصفه صديقه وينكلمان بأنه " أعظم فنان خاص به ، وربما في أوقات لاحقة ". استخدمت الرسومات ، التي تحولت لاحقاً إلى مطبوعات ، لجون فلاكسمان رسماً بسيطاً جداً للخط (يُعتقد أنه الوسيط الكلاسيكي الأنقى) والأشكال في الملف الشخصي في الغالب لتصوير الأوديسة وغيرها من المواضيع ، وبمجرد

<https://web.archive.org/web/20191211081704/https://babelnet.org/synset?word=bn:00057243n17>

طرد الشباب الفني في أوروبا ولكنهم الآن مهمل ، في حين أن اللوحات التاريخية لأنجليكا كوفمان ، بشكل رئيسي صورة ، توصف فريتز نوفوتتي بأن لديها "نعومة وتعجب غير واضحين".<sup>18</sup>

تم تجريد (Rococo frivolity) وحركة (Baroque) بعيدا ، لكن العديد من الفنانين كافحوا لوضع أي شيء في مكانهم ، وفي غياب أمثلة قديمة للرسم التاريخي ، بخلاف المزهريات اليونانية التي استخدمها Flaxman ، تميل Raphael إلى استخدامها كنموذج بديل ، كما أوصى وينكلمان.

جمع عمل فنانين آخرين ، الذين لا يمكن وصفهم بسهولة على أنهم غير مهذبين ، جوانب الرومانسية مع النمط الكلاسيكي الجديد بشكل عام ، ويشكلون جزءاً من تاريخ الحركتين.

أنهى الرسام الألماني الدنماركي (Asmus Jacob Carstens) عددا قليلا جدا من الأعمال الأسطورية الكبيرة التي خطط لها ، تاركاً في الغالب الرسومات ودراسات الألوان التي غالباً ما تنجح في الاقتراب من وصفة (Winckelmann) البساطة النبيلة والعظمة الهادئة. على عكس مخططات كارستن غير المحققة ، كانت نقوش جيوفاني باتيستا بيرانيزي عديدة ومريحة ، واستعادها أولئك الذين قاموا بالرحلة الكبرى إلى جميع أنحاء أوروبا.

كان موضوعه الرئيسي هو مباني وأنقاض روما ، وكان أكثر تحفيزاً من قبل القديم أكثر من الحديث.

أصبح الجو المثير للقلق إلى حد ما للعديد من مقاطعه الفيديا مهيمناً في سلسلته المكونة من 16 طبعة من (Carceri d'Invenzione) السجون الخيالية التي تحمل (العمارة القمعية)(أحلام الخوف والإحباط).

<sup>18</sup> محمود حمدي زقروق، الإستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضري، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، قطر، ط، 404، ص 91

أمضى جوهان هاينريش فوسلي السويسري المولد معظم حياته المهنية في إنجلترا ، وبينما كان أسلوبه الأساسي قائمًا على المبادئ الكلاسيكية الجديدة ، فإن رعاياه ومعاملته عكسا في الغالب سلالة "القوطية" من الرومانسية ، وسعى إلى إثارة الدراما والإثارة.

اكتسبت الكلاسيكية الجديدة في الرسم إحساسًا جديدًا بالاتجاه مع النجاح المذهل لقسم الحوراتي لجاك لويس ديفيد في صالون باريس عام 1785. على الرغم من استحضرها للفضائل الجمهورية ، فقد كانت هذه عمولة من قبل الحكومة الملكية ، والتي أصر ديفيد على الرسم في روما.

تمكن ديفيد من الجمع بين الأسلوب المثالي مع الدراما والقوة. المنظور المركزي متعامد مع مستوى الصورة ، الذي أصبح أكثر تأكيدًا من خلال الممرات الخافتة التي خلفها ، حيث يتم التخلص من الشخصيات البطولية كما في إفريز ، مع تلميح للإضاءة الاصطناعية وتدرج الأوبرا ، والتلوين الكلاسيكي لنيكولاس بوسين .

أصبح ديفيد زعيم الفن الفرنسي بسرعة ، وبعد الثورة الفرنسية أصبح سياسيا يسيطر على الكثير من رعاية الحكومة في الفن. تمكن من الاحتفاظ بنفوزه في الفترة النابليونية ، شمل العديد من طلاب ديفيد جان أوغست دومينيك إنجرس الذين رأوا نفسه كلاسيكيا طوال حياته المهنية الطويلة ، على الرغم من الأسلوب الناضج الذي له علاقة لا لبس فيها بالنتيار الرئيسي الجديد للكلاسيكية الجديدة ، والعديد من التحويلات اللاحقة إلى الإستشراق وأسلوب (Troubadour) التي هي من الصعب تمييزه عن معاصريه الرومانسيين بلا خجل ، باستثناء الأسبقية التي تعطيها أعماله دائمًا للرسم. عرض في الصالون لأكثر من 60 عامًا ، من عام 1802 إلى بدايات الانطباعية لكن أسلوبه بمجرد تشكيله تغير قليلاً<sup>19</sup>.

الفن الإستشراقي كجزء من الإستشراق - بمعزل عن المشروع الأوروبي الأكبر والأهم في العصر الحديث، أي الاستعمار الإمبريالي، الذي تبنى الإستشراق ووجّه خطاه واستفاد منه في توسّعه وسيطرته على الشعوب الشرقية وغيرها.

<sup>19</sup>[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%AF\\_%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%B](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%AF_%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%B)



في ختام البحث نستخلص العديد من النتائج التي تم البحث فيها أكثر أن ظهور الكلاسيكية الحديثة شكل جزءاً أساسياً من إحياء الفكر الكلاسيكي بشكل عام، والذي كان له بعض الأهمية في الثورتين الأمريكية والفرنسية. وحين كانت فرنسا على شفا ثورتها الأولى عام 1789، أراد الكلاسيكيون الجدد التعبير عن العقلانية والجدية والتي ناسبت عصرهم، مما ساهم أيضاً في ظهور الإستشراق في مختلف أعمالهم الفنية كما رأينا في أعمال الفنان جان أوغست دومينيك أنغر

و ظهرت تراكيب قوية خلال هذه الفترة، حيث كان الفنانون يرسمون غالباً مشاهد أسطورية أو مناظر طبيعية أو مشاهد تاريخية تركز على رسالة معينة. رفض الرومانسيون الطرق العقلانية للفنانين الجدد الكلاسيكيين، وأيدوا حبهم للتعبير الفردي على قيود المتعلقة بالعادات التقليدية.

وفيما يخص الأعمال التي تعلقنا بالإستشراق تم إبراز الخصائص الرئيسية للوحات الكلاسيكية الجديدة، وتنظيم التكوين حول الأرقام الرمزية، و حكاية القصص المثالية حول الانتصار الأخلاقي والواجب المدني.

وقال الرسام الألماني كاسبار ديفيد فريدريش مرة، "مشاعر الفنانين هو قانونهم". وكانت في لوحات المناظر الطبيعية القديمة مثل على بدء عصر الرومانسية. كما ترى، فقد نظر الرومانسيون في التعبير عن الوحشية المشاعر الإنسانية عبر الفن.

كان الفن الكلاسيكي الجديد متجدداً أكثر في إجلال الفن الكلاسيكي اليوناني الروماني، وضع عصر الرومانسية التركيز على احتواء المشاعر مثل الخوف والرعب في شكل بصري.



حتى اليوم، فقد أثرت هتتين الفترتين على العديد من الفنانين المعاصرين لجمالهم الاستثنائي و التفاصيل الرائعة، ودراما تفصيلية ، كما ساهمت في بناء التصور الفني للأعمال الإستشراقية المستقبلية .

على الرغم من الاختلاف في الأسلوب، أصبحت عصور الفن الكلاسيكي الحديث جزء لا يتجزأ من تاريخ التصوير الإستشراقي في أوروبا، وتعتبر المجموعة الواسعة من ثقافتها ونفوذها شهادة حقيقية على تطور الفن.

قائمة المصادر والمراجع :

- 1- أمهز، د.محمود، الفن التشكيلي المعاصر 1870-1970 التصوير، دار المثلث، بيروت
- 2- باونيس، آلان، الفن الأوروبي الحديث، ترجمة فخري خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى.
- 3- البهنسي، د.عفيف، من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي، دمشق القاهرة، الطبعة الأولى، 1997
- 4- زينب رمضان، كتاب تاريخ الفن،-من الفنون القديمة والوسيطه حتى عصر النهضة، 1، اكتوبر
- 5- مازن بن صلاح المطبقاني، الإستشراق والإتجاهات الفكرية في تاريخ الإسلام
- 6- محمد ابراهيم الفيومي، الإستشراق، رسالة استعمار (تطور الصراع الغربي مع الغسلام)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993م
- 7- محمد حمدي الزقزوق (الإسلام والإستشراق)، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ط1، 1984م
- 8- محمود ابراهيم السعداني محاضرات في تاريخ الفن مكتبة الانجلوا المصرية 2005
- 9- محمود حمدي زقزوق، الإستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضري، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، قطر، ط، 1404هـ
- 10- مدخل إلى علم الإستشراق المعاصر وعلم الحديث
- 11- موسوعة الإستشراق، ابن النشر النديم للنشر والتوزيع، مجموعة من المؤلفين، وهران، الجزائر، 2015م

المواقع الإلكترونية:

1- تاريخ الكلاسيكية

الجديدة

<https://web.archive.org/web/20191211081704/https://babelnet.org/synset?word=bn:000572>

2- الموسوعة الحرة

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9)

<https://www.treccani.it/enciclopedia/neoclassicismo> - 3

<https://www.hisour.com/ar/neoclassicism-2846/> - 4 تاريخ الكلاسيكية المعاصرة:

<https://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A7%D9%83--5>

<https://www.marefa.org/%D8%AC%D8%A7%D9%83--5>

<http://www.european-history.com/davidJl.html> - 6

[http://sunsite.dk/cgfa/jdavid/jdavid\\_bio.htm](http://sunsite.dk/cgfa/jdavid/jdavid_bio.htm) - 7

<http://www.ibiblio.org/wm/paint/auth/david/socrates.jpg> - 8

- 9

<https://www.raialyoum.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8B1%D8%A7%D9%82-%D9%88%D8%AA%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1>

<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-10>  
<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A->

[%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%85%D9%86-%22%E2%80%AC%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%8A%E2%80%AE%22-%E2%80%AC%D9%88%22%D8%B3%D9%88%D8%B0%D8%A8%D9%8A%E2%80%AE%22](#)

-11

[https://openlibrary.org/authors/OL126930A/Jean-Auguste-Dominique\\_Ingres](https://openlibrary.org/authors/OL126930A/Jean-Auguste-Dominique_Ingres)

## الفهرس

الصفحة	العنوان
	الواجهة
	كلمة شكر
	مقدمة
01	الفصل الأول المدرسة الكلاسيكية الجديدة وتطورها .....
02	اساسيات الفن الكلاسيكي .....
03	متى تم استخدام الكلاسيكية في الفن .....
03	بداية المدرسة الكلاسيكية .....
06	المبحث الأول التعريف بالنيوكلاسيكية ونشأتها .....
07	نشأة الكلاسيكية الجديدة .....
13	المبحث الثاني: الفنان جاك لويس دايفد .....
15	الاسلوب .....
16	الاعمال .....
16	بعض اعماله .....
18	المبحث الثالث: تطور الفن الكلاسيكي الجديد عبر مختلف الاشكال .....
	الفصل الثاني: الاستشراق في الكلاسيكية الجديدة
32	تمهيد .....
32	المبحث الأول مفهوم الفن الاستشراقي وتطوره .....
37	المبحث الثاني: الاستشراق عند الفنان جان اوغست دومينيك انغر .....
37	1- نشأته وحياته .....
39	كتب اجنس مونجان الواصفة للوحاته الشخصية .....
40	بعض الصور لأعماله .....

44	المبحث الثالث: اسباب تأثر رواد الكلاسيكية الحديثة بالاستشراق.....
50	خاتمة.....
51	قائمة المصادر والمراجع.....
	الفهرس
	ملخص

## ملخص

إن دراستي في هذا التخصص أتاح لي المعرفة المناسبة لدراسة هذا الموضوع من هذا الجانب، ولدت الكلاسيكية الحديثة كطفل جديد في عصر التنوير، وذلك عند اعتقاد الفلاسفة بقدرتنا على السيطرة على مصائرنا من خلال تعلم قوانين الطبيعة واتباعها، وقد جذب البحث العلمي المزيد من الاهتمام لذلك الأمر. ونتيجة لذلك، واصلت الكلاسيكية الحديثة الارتباط بالتقاليد الكلاسيكية القديمة لدلالاتها على الاعتدال والتفكير العقلاني ولكن بروح وقد مثل ظهور الكلاسيكية الحديثة جزءا أساسيا من .جديدة ومشحونة سياسيا بشكل أكبر إحياء الفكر الكلاسيكي بشكل عام، والذي كان له بعض الأهمية في الثورتين الأمريكية والفرنسية. وحين كانت فرنسا على شفا ثورتها الأولى عام 1789، أراد الكلاسيكيون الجدد بالإضافة إلى أن فناني الكلاسيكية .التعبير عن العقلانية والجدية والتي ناسبت عصرهم الحديثة، مثل جاك لويس ديفيد وجان أوغست دومينيك أنغر، قاموا بتفضيل الشكل المحدد باعتبار الرسم أكثر أهمية من إحساس اللوحة ككل. بالإضافة -جيذا -بالرسم والتظليل الواضح إلى وجوب سلاسة سطح اللوحة بشكل كامل، وخلوه من أي دليل على وجود ضربات الفرشاة، هذا الاهتمام بالتفاصيل جعلني أهتم أكثر بالموضوعات التي ألهمت هذه المدرسة لأجد الكثير من الأعمال الاستشرافية التي صور هؤلاء الفنانين بعيون غربية كانت مثيرة للاهتمام فيما يخص واقع التصوير في هذه الفترة

## **RESUME**

Mes études dans cette spécialisation m'ont donné les connaissances appropriées pour étudier ce sujet sous cet aspect, et le néoclassicisme est né comme un nouvel enfant au siècle des Lumières, lorsque les philosophes croyaient en notre capacité à contrôler notre destin en apprenant et en suivant les lois de la nature. , et la recherche scientifique a attiré plus d'attention sur cette question. En conséquence, le néoclassicisme a continué à être associé aux vieux classiques pour sa connotation de modération et de pensée rationnelle, mais avec un esprit nouveau et plus politiquement chargé. L'émergence du néoclassicisme a été un élément essentiel du renouveau de la pensée classique en général, qui a eu une certaine importance dans les révolutions américaine et française. Alors que la France était au bord de sa première révolution en 1789, les néo-classiques voulaient exprimer la rationalité et le sérieux de leur temps. De plus, les artistes néoclassiques, tels que Jacques-Louis David et Jean-Auguste-Dominique Angres, privilégiaient une forme bien définie - avec un dessin et des ombrages clairs - comme le dessin plus important que la sensation de la peinture dans son ensemble. Outre le fait que la surface de la peinture doit être complètement lisse et dépourvue de toute trace de coups de pinceau, cette attention aux détails m'a fait prêter plus d'attention aux sujets qui ont inspiré cette école pour trouver de nombreuses œuvres tournées vers l'avenir qui représentaient ces des artistes aux yeux occidentaux qui étaient intéressants par rapport à la réalité de la photographie à cette époque



## **ABSTRACT**

My study in this specialization gave me the appropriate knowledge to study this subject from this aspect, and neoclassicism was born as a new child in the Age of Enlightenment, when philosophers believed in our ability to control our destiny by learning and following the laws of nature, and scientific research attracted more attention to this matter. . As a result, neoclassicism continued to be associated with the old classics for its connotation of moderation and rational thinking, but with a new and more politically charged spirit. The emergence of neoclassicism was an essential part of the revival of classical thought in general, which had some significance in the American and French revolutions. When France was on the brink of its first revolution in 1789, the neo-classicals wanted to express the rationality and seriousness of their time. In addition, neoclassical artists, such as Jacques-Louis David and Jean-Auguste-Dominique Angres, favored well-defined form - with clear drawing and shading - as drawing more important than the feel of the painting as a whole. In addition to the fact that the surface of the painting must be completely smooth, and devoid of any evidence of brushstrokes, this attention to detail made me pay more attention to the subjects that inspired this school to find many forward-looking works that depicted these artists with Western eyes that were interesting in terms of the reality of photography in this period